أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون وقد أعذتني
من الشيطان الرجيم ومن كل ما لم تحبه لي ومن كل ما لم ترضه
لي ومن كل ما لم تختره لي فلك الحمد ولك الشكر يا
حبيبا أبدا بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
يا من حال بيني وبين كل ما لم تحبه لي وكل ما لم
تختره لي وكل ما لم ترضه لي حيلولة لم تكن
لغير، ولا تكون لغير، ومن يثني بقولك يا نافع
من ينفعه الله فهو المنتفع، صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واصرف عني
من آية يغبطني بها غيري أبدا وأيس الزبانية من
رؤيتي أبدا يا مبين يا رحمن يا ودود يا حامي كليتي
عن كل ما لم تحبه لي يا جميل يا حبيبا يا أكرم
يا صمد يا جامع يا ماحي الآفات والأكدار
يا متعالي يا طيب الذات والصفات والأسماء
يا متفضل يا مالك الملك يا خير من ناجاه الخليل
الحبيب يا حكيم يا سلام يا من نفعني نفعا
لم يكن لغير، ولا يكون لغير، يا من جمع بيني

وَبَيْنَ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ جَمْعًا لَمْ يَكُنْ لِغَيْرٍ
وَلَا يَكُونُ لِغَيْرٍ يَا مَاحِيَ فَضْحِ الْاَذَى الَّتِي وَارْضَ
عَنِّي وَوَالِدَيَّ وَارْحَمْ كُلِّيَّتِي عَنْ مَكَارِهِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَجُدْ لِي بِمَا يَسُرُّنِي وَيَنْفَعُنِي وَلَا يَضُرُّنِي فِي شَيْءٍ مِمَّا
اَبَدًا وَحُطْنِي بِمَا يَسُرُّنِي وَيَنْفَعُنِي وَلَا يَضُرُّنِي فِي شَيْءٍ
مِمَّا اَبَدًا وَاَكْرِمْنِي وَخُصَّ جِهَاتِي السِّتَّ عَنِ الْمَضَرَّاتِ
كُلِّهَا وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ مَا يَسُرُّنِي وَيَنْفَعُنِي
وَلَا يَضُرُّنِي فِي الْحَالِ وَالْمَآلِ وَاَمِّنْ تَوَجُّهَ الْكَدَرِ اِلَيَّ
وَهَبْ لِي التَّنَافُسَ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَطَيِّبْنِي وَتَقَبَّلْ
عَلَيَّ وَمَلِّكْنِي وَانْفَعْنِي بِمَا مَلَّكْتَنِي وَحَكِّمْنِي وَ
سَلِّمْنِي وَنَاجِنِي بِمَا يُبَشِّرُنِي اَبَدًا وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ
مُقَدِّمَاتِ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ وَامْنَحْنِي كُلِّيَّتِي
آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
اَللّٰهُمَّ يَا هَادِيَ الْمُضِلِّينَ وَيَا رَاحِمَ الْمُذْنِبِينَ وَيَا مُقِيلَ
عَثَرَاتِ الْعَاثِرِينَ ارْحَمْ ذَا الْخَطَرِ الْعَظِيمِ وَالْمُسْلِمِينَ
كُلَّهُمْ اَجْمَعِينَ وَاجْعَلْنَا مَعَ الْاَخْيَارِ الْمَرْزُوقِينَ
الَّذِينَ اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ

سري وعلانيتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي
فأعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي
اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي ويقينا
صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبته علي
والرضى بما قسمته لي يا ذا الجلال والإكرام اللهم
إنك أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم إنك أنت الله
لا إله إلا أنت العلي العظيم إنك أنت الله لا إله إلا
أنت لم تلد ولم تولد إنك أنت الله لا إله إلا أنت
العفو الغفور إنك أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ كل
شيء وإليك يعود العزيز الحكيم الرحمن الرحيم
ملك يوم الدين خالق الخير والشر خالق الجنة والنار
الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا
ولدا الفرد الوتر عالم الغيب والشهادة الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق
البارئ المصور الكبير المتعال المقتدر القهار الحليم
الكريم أهل الثناء والمجد تعلم السر وأخفى القادر
الرزاق فوق الخلق والخليقة سبحان الله والحمد لله ولا إله
إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي
العظيم عدد ما خلق وعدد ما هو خالق وزنة ما خلق

وزنة ما هو خالقه وملء ما خلق وملء ما هو خالقه وملء
سماواته وملء أرضه ومثل ذلك وأضعاف ذلك
وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد
كلماته ومبلغ رضاه حتى يرضى وإذا رضي وعدد ما
ذكره به خلقه في جميع ما مضى وعدد ما هم
ذاكروه فيما بقي في كل سنة وشهر وجمعة ويوم
وليلة وساعة من الساعات وشم ونفس من الأنفاس
وأبد من الآباد من أبد إلى أبد أبد الدنيا وأبد الآخرة
وأكثر من ذلك لا ينقطع أوله ولا ينفد آخره
اللهم يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا يصفه
الواصفون ولا تغيره الحوادث والأمور يعلم مثاقيل
الجبال ومكاييل البحار وعدد قطر الأمطار وورق الأشجار
وما أظلم عليه الليل وأشرق عليه النهار ولا تواري عنه
سماء ولا أرض ولا جبل ولا بحر إلا يعلم ما في قعره اللهم
إني أسألك أن تجعل خير عملي خواتمه وخير أيامي يوم
لقائك إنك على كل شيء قدير اللهم من عاداني فعاده
ومن كادني فكده ومن بغى علي بهلكة فأهلكه
ومن نصب لي فخا فخذه وأطفئ عني نار من شب لي ناره واكفني
هم من أدخل علي همه وأدخلني في درعك الحصينة

وَانْشُرْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَافِي يَا مَنْ كَفَانِي كُلَّ شَيْءٍ
اكْفِنِي مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَصَدِّقْ قَوْلِي
وَعَمَلِي يَا شَفِيقُ يَا رَفِيقُ يَا قَوِيَّ الْأَرْكَانِ يَا مَنْ رَحْمَتُهُ
فِي كُلِّ مَكَانٍ وَفِي هَذَا الْمَكَانِ وَلَا يَخْلُو مِنْهُ مَكَانٌ
فَرِّجْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْغَمَّ وَالضِّيقَ وَلَا تُحَمِّلْنِي مَا لَا أُطِيقُ
أَنْتَ إِلَهِي الْحَقُّ الْحَقِيقُ يَا مُشْرِقَ الْبُرْهَانِ احْرُسْنِي
بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَاكْفِنِي بِكَنَفِكَ الَّذِي لَا يُرَامُ
اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَيَقَّنَ قَلْبِي أَنِّي لَا أَهْلِكُ وَأَنْتَ مَعِي
رَجَاءٌ فَارْحَمْنِي يَا اللَّهُ يَا عَظِيمًا يُرْجَى لِكُلِّ عَظِيمٍ
يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ أَنْتَ بِحَاجَتِي عَلِيمٌ وَعَلَى خَلَاصِهَا
قَدِيرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ وَإِنَّمَا أَنَا فَقِيرٌ فَامْنُنْ عَلَيَّ
بِقَضَائِهَا يَا أَكْرَمَ الْأَكْرَمِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَرُدَّنِي
بِنَفْحَةٍ مِنْ نَفَحَاتِكَ وَاجْعَلْنِي وَادًّا لَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ
سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ خُذْ بِزِمَامِ قَلْبِي إِلَيْكَ
وَاجْمَعْنِي بِكَ عَلَيْكَ عَلَى مَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَاقْطَعْ
عَلَائِقَ قَلْبِي مِنْ سِوَاكَ وَحِبَالَ آمَالِي مِنْ غَيْرِكَ وَخَلِّصْنِي
مِنْ لَوْثِ الْأَغْيَارِ بِخَالِصِ تَوْحِيدِكَ وَاجْعَلْ لِسَانِي لَهِجًا
بِذِكْرِكَ وَجَوَارِحِي قَائِمَةً بِشُكْرِكَ وَنَفْسِي

واسترني في سترك الوافي يا من كفاني كل شيء
اكفني ما أهمني من أمر الدنيا والآخرة وصدق قولي
وعملي يا شفيق يا رفيق يا قوي الأركان يا من رحمته
في كل مكان وفي هذا المكان ولا يخلو منه مكان
فرج عني الهم والغم والضيق ولا تحملني ما لا أطيق
أنت إلهي الحق الحقيق يا مشرق البرهان احرسني
بعينك التي لا تنام واكفني بكنفك الذي لا يرام
اللهم إنه قد تيقن قلبي أني لا أهلك وأنت معي
رجاء فارحمني يا الله يا عظيما يرجى لكل عظيم
يا حليم يا عليم أنت بحاجتي عليم وعلى خلاصها
قدير وهو عليك يسير وإنما أنا فقير فامنن علي
بقضائها يا أكرم الأكرمين يا أرحم الراحمين وردني
بنجحة من نجحاتك واجعلني وادا لك يا رب العالمين
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اللهم خذ بزمام قلبي إليك
واجمعني بك عليك على ما يرضيك عني واقطع
علائق قلبي من سواك وحبال آمالي من غيرك وخلصني
من لوث الأغيار بخالص توحيدك واجعل لساني لهجا
بذكرك وجوارحي قائمة بشكرك ونفسي

صلاة وتسليما ترزقني بهما ثباتي فيما تحبه و
تختاره وترضاه لي من هذا اليوم الى مماتي اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تحول بهما بيني وبين كلما يضرني في الدنيا وفي
الآخرة وفيما بينهما وفي اهوال الساعة اللهم
صل وسلم على سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما
تمحو بهما جميع ما صدر مني منذ ولدت الى الآن ولم
ترضه لي آمين يا رب العالمين اللهم صل وسلم على
سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة وتسليما تحفظ بهما
على ما لو حفظه غيرك لضاع وتستر بهما على ما
لو ستره غيرك لشاع آمين يا رب العالمين اللهم
يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل احسان
يا مالك الدنيا والآخرة صل على سيدنا ومولانا ووسيلتنا
اليك محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
وهب لي خيرهما وقني ضيرهما آمين يا رب العالمين
اللهم بحق سيدنا ووسيلتنا اليك محمد بن عبد الله

بن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم ادخل الحب
بيني وبين سيدنا ابي بكر الصديق وارض عنه مع
بقية الصحابة جميعا وارض عن الجميع اللهم بحق
سيدنا ومولانا ووسيلتنا اليك من هذا اليوم محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي ادخلني في حزبك المفلحين الذين سبقت
لهم الحسنى واجعلني محبوبا مودودا عند سيدنا
جبريل وعند سيدنا ميكائيل وعند سيدنا اسرافيل
وعند سيدنا عزرائيل عليهم السلام ءامين بجاه
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجعلني عنده
كصحبه واولاده وخاصته في المحبة والوداد والاعتناء
ءامين بجاهه العظيم عندك واختم لي بجاهه
بالسعادة في الدارين مع كفاية همهما ءامين
ءامين ءامين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين حسبنا الله ونعم
الوكيل ما شاء الله لا قوة الا بالله لا اله الا الله
محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وءاخر
دعوانا ان الحمد لله رب العالمين اه
الحمد لله الذي ابدى لنا ما يسرنا وينفعنا ولا يضرنا

بعد محوه عنا كل ما كان يضرنا ولا ينفعنا ولا يسرنا
والصلاة والسلام على من محا الله تبارك وتعالى به ما
صدر منا من اساءة وساوى بجاهه عليه الصلاة والسلام
الى غيرنا من اساءة وعلى آله وصحبه وعلى جميع
التابعين الذين لم يتوجه اليهم ضرر النفس ولا الهوى
ولا الدنيا ولا اللعين اما بعد فان من نعم الله تبارك
وتعالى العظام كون الامور الدنيويات كلها
في انتظام بمن نظمها الله تبارك وتعالى بأيدي بعضهم
من اعيانها خافيهم وباد بهم فأظهروا العفو والعدل
في الرعية بما في قلوبهم من المروءة والسجايا المرضية
وفازوا بما لم يفز به غيرهم وانتشر في البلاد خيرهم
واكرموا الكرماء وصرفوا الى غيرهم اللؤماء ففازوا
بخير المنافع واستغنوا باظهار الفضل عن المدافع
فصار الجميع الرعية رؤساء بصرفهم الى غيرهم كل
من اساء واتم الله تبارك وتعالى بهم نعمه الظاهرة
والباطنة وطابت بهم النفوس والقلوب لدى كل فاطن
وقاطنة وزحزحوا بعدالتهم ظلم الظالمين وصيروا
المتوجهين اليهم غانمين سالمين واقتضى الحال ان تنشا
فيهم همة او لا تنشا في غيرهم ما يكون مثل همة ا

بشرى لنا قد حوى الإسلام ما قصدا ... بعصمة من ذوي ثأر ومن رصدا
المسلمون على خير بلا كمد ... ما دام فيهم ملوك زحزحوا الكمدا
فأصبح المسلمون اليوم في نعم ... لما تولوا أمورا من حقوا رشدا
الله أسأل أن يبقي لنا رؤسا ... قد أخرجوا في الأراضي كل ما فسدا
وأن يزيد على قوم قد ارتفعوا ... بلا فساد وكل يطلب السددا
وأن يديم لهم في أهلهم نعما ... يحظى بها كلهم خير ابرى عمدا
وأن يطيب نفسا للجميع بلا ... تزلزل أو نزاع يفزع الخلدا
إن البلاد استراحوا اليوم مذ ملكت ... جماعة نشروا خير المحا ودا
من يعرف الأمر يعرف أن من ملكوا ... اليوم زان بهم ما يفسد البلدا
كل من الناس لا يخفى عليه على ... من زحزحوا الضر والأوجال والعقدا
رجالهم كيسا لا يطلبون سوى ... داع لعافية لا ما دعا حسدا
بداية ولهم دين النبي بشرا ... لأهله زحزحوا ثأرا ومن رصدا

ليعلم كل من نظر في هذه البراءة أن كاتبها كتبها بطيب نفسه حين كان يومه خير الله من أمسه وما حمل كاتب هذه البراءة على كتبها إلا مقابلة الإحسان بالإحسان والله على ما نقول وكيل اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق الخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق

والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره
ومقداره العظيم واعصم كليتي من ما لم تحمد لي أبدا
آمين بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أما بعد
فالجواب في سؤالك على أي مفتاح يفتح فيه باب المغفرة
فالتوبة من جميع الذنوب بالندم على ما فات ونية عدم العود
إلى ذنب ما في بقية العمر وأما المفتاح الذي يفتح به باب
ترك المعاصي كلها ظاهرا أو باطنا فترك مجالسة
أهلها وأما مفتاح محبة التلميذ لشيخه فامتثال
أمره واجتناب نهيه وحسن الظن به وأما مفتاح محبة
شيخه له فرؤيته متعلقا به لطلب الوصول به إلى
مطلوبه مع المبادرة إلى أمره بلا اعتراض ظاهرا أو باطنا
وأما مغلاق عكس هذه الأشياء فالإصرار على الذنوب
والتسويف عن العمل الصالح ومحبة العاصين وعدم
امتثال الأمر وترك اجتناب النهي وسوء الظن وترك
التعلق به لله تعالى وأما ما يستعان به على الجميع
فالالتجاء إلى الله تعالى بواسطة المربي وعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ولقد وصيتك بتقوى الله
تعالى العظيم بمراعاتك المأمورات بالفعل وبمراعاتك

المنهيات بالاجتناب وبالتأدب ما استطعت فإن
الأدب يكفي ما لم يحصل من القبائح ويستر ما حصل
منها حتى يكون كالحسنات وأما البركة فتتولد
من التقوى مع التأدب فمن اتقى وتأدب بورك فيه
إما ظاهرا أو باطنا أو فيهما معا واصبر على المأمورات
واصبر عن المحمودات فهذه الكلمات وصية
نافعة لنا ظاهرا وباطنا فاعمل بها بقوة يا بني والسلام
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله المتعالي ذي الجلال وصلواته على
صافي الخلال سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
الكاشفين الضلال وعلى سائر من اقتفى آثارهم من
السائلين ومن ألبسهم السؤال همة وإنه إليك أيها
الشيخ والحلو الحال من ابنك المقر بقصر الباع وكدر
البال أحسن تحية مشيعة بما لا يحصى ولا يكاد
يوصف من الاحترام والإجلال والإعلام بأن مكتوبك
الغ، من أحسن المكاتبات والمقال مبلغ إليه أي تبليغ
وإيصال جيد أنه وجده في أشد الاشتغال حتى
لا يكاد يميز بين النهار والليل ولا كتبه ملتفت بيدي
الاهتمام والإقبال أما جواب قولكم عفا الله عنا

وعندكم ما علة تقديم التعوذ عليها أي على البسملة
قلت إن الاستعاذة مقدمة على القراءة عند عامة
المسلمين والحكمة في تأخرها عنها أي عن الاستعاذة
وإن كان حديث كل أمر ذي بال من أصح الأحاديث
تقديم التخلية المعجمة عن جميع العيوب والرذائل
عن التحلية بالمهملة بالأدب والفضائل وتقديم
الإعراض عن كل ما سوى الله سبحانه وتعالى على
الإقبال والتوجه إليه وإذا أردت أن تحقق ذلك أي
الحكمة في التعوذ الأسنية أن وقرع باب لأن من
أتى باب ملك من الملوك لا يدخل إلا بإذنه كما لا يخفى
كذلك من أراد قراءة القرآن إنما يريد الدخول
في المناجاة مع الحبيب فيحتاج إلى طهارة اللسان
لأنه قد تنجس بفضول الكلام والبهتان فيطهره
بالتعوذ بالله تعالى لأنه دافع عن لائذ به كل سوء
وضير من الشيطان اللعين لأنه جالب إلى كل من لم يجر
منه بالاستعاذة كل خسر وضر ولذلك قال أهل
المعرفة هذه الكلمة وسيلة المتقربين واعتصام
الخائفين ومنجى المجرمين ورجعى الهالكين ومباسطة
المحبين وهو امتثال قول رب العالمين في سورة النحل

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
وأما قولهم الجزاء متأخر عن الشرط فيلزم به
تأخير الاستعاذة **فالجواب** أن المعنى إذا أردت القراءة
وهو تأويل شائع جار في العربية ثم المختار
قول الجمهور وهو أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وهو
أثبت رواية **وفي الحديث** هكذا أقرأنيه **جبريل**
عن القلم عن اللوح المحفوظ وإن كان أستعيذ بالله
أو قود رابة لمطابقة المأمور به في قوله فاستعذ
وأول ما نزل به جبريل عليه السلام على سيدنا محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم الاستعاذة والبسملة
وقوله اقرأ باسم ربك . انتهى هنا جواب هذه
المسألة ولله الحمد والشكر على ما اشتهر وما استتر
وأما قولك أيها الحبر الجمال كان في ولد والجلال
هل يجوز للمتنفل بالسور أن يتعوذ ويبسمل عند افتتاح
الصلاة وعند أول كل ركعة أو في أول كل سورة أو
يبسمل فقط دون التعوذ كما في المصحف حتى الموتة
يبسمل في أول الإخلاص وأول الفلق والناس أو يكفي
أن يبسمل أول الإخلاص فقط **فالجواب** والله تعالى أعلم
أن ظاهر المذهب تعميم جواز التعوذ والبسملة

قبل الفاتحة أو بعدها وقبل السورة جهرا أو سرا وإليه
أشار الشيخ الخليل رحمه الله تعالى بقوله وجازت
كتعوذ بنفل وفي العتبية كراهة الجهر به أي التعوذ
في النفل ومعناه الشبرخيتي ترجمة انتهى والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته اه

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ
بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبارك صلاة
وسلاما وبركة لا تنقطع أبدا بسم الله الرحمن
الرحيم اللهم بعز وجه الله تعالى الكريم
صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله
وصحبه يا من جعل بجاهه صلى الله تعالى عليه وعلى آله
وصحبه وسلم هذا الجواب جزاء منك ومنه عليه
الصلاة والسلام وعلى آله وصحبه إلى هذا المجيب وجعل
جميع ما فيه من آياتك ومعجزاته المتأخرة يا وهاب
الحمد لله الذي يهب لمن يشاء ما يحب ويرضى والصلاة
والسلام على خليله وحبيبه الأرضى سيدنا ومولانا

محمد الذي فاز الله تبارك وتعالى بواسطته الى
خدمته فهذا ما اعلاه وارضى وعلى آله وصحبه من
حبهم لي وحبي لهم اخرجني من جملة المرضى أما
بعد فهذه النصيحة للمتعلم والعالم في جواب عبد
الله السالم أيها الاخوان اوصيكم بأن تتأدبوا مع
أبناء الآخرة بالعلم والأعمال فإنهم لا يرون الا هذين
ومن لم يروه مجتهدا في العلم الظاهر ولا في الأعمال
الظاهرة ذموه وجعلوه من الغافلين ومن رأوا ذينك
الأمرين فيه ولو كان غافلا عن الله تبارك وتعالى
في الباطن اعتقدوه وليا لذلك وجب عليكم أن لا تظهروا
لهم غير ما هو المعلوم المعول عليه عندهم مع ارادتكم
بذلك الاظهار وجه الله تعالى الكريم بالجمع بين
قلوب مؤمنيه والتاليف بينها فإن الدين النصيحة
فمن لا يعتقد الا برؤية الظاهر فينبغي أن ينصح
له بالظاهر لئلا يعصي ربه بسوء الظن بعباده الذين
آواهم وجعلهم امناءه سرا وعلانية فإن قال
قائل هذه الكيفية تشابه الرياء ونحوه قيل له
ان الرياء ارادة غير وجه الله تعالى في شيء مما أمر
أريد به وجه الله تعالى ونوى فيه شيء آخر

موافقة لامتثال أمره تعالى كتابه بين قلوب مومنيه ومومناته فذلك إخلاص مرضي محمود عند من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وأوصيكم بأن تتأدبوا مع أبناء الدنيا المداراة وهي أن ترضي الخلق بما لا تكون فيه معصية الخالق وأما إرضاؤهم بما يسخط الرب الكريم فيوجب والعياذ بالله تعالى سلب الإيمان على المومنين قبل الموت وخسران الدنيا والآخرة على غير المومنين لأن من أرضى الخلائق بما لم يكن فيها عصيان الله تبارك وتعالى فقد تأدب مع الله تبارك وتعالى ومع خلائقه تعالى فذلك يرضى عنه الله تعالى ويرضى خلائقه عنه وأما من أرضى الخلائق بمعصية الله تعالى فقد أساء الأدب مع الله وأسخطه تبارك وتعالى فذلك يسخط الله تعالى عليه ويسخط خلائقه عليه ومن كلام أفضل من مضى ومن يأتي ومن حان. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم وبارك وأوصيكم بأن تتأدبوا مع العارفين بالله تعالى بالاعتقاد التام وحسن الظن وعدم الاعتراض فإن العارف بالله تبارك وتعالى لا يلتفت إلى غير الله فإن اجتمعت مجتمعة عنده

لا يريد شيئا يجره إلى العجب ونحوه مما يفسد الأعمال
وإن عمل عامل عنده لا يريد ما يجره إلى الفتون من حكمة
الله تعالى لأن الله تبارك وتعالى لا ينفعه طاعات
جميع العباد كما لا يضره معاصي جميع العباد
لو عبدوا معا أو عصوا معا وإنما منفعة الطاعة
للعابد والعابدة كما أن ضرر المعصية على العاصي
وعلى العاصية تتمة ومن شواهد المسألة الأولى
أن من الأولياء الغائبين في الله تبارك وتعالى من لم
يعتقد فيهم أحد من العلماء لعدم رؤيتهم فيهم
ما هم فيه من الأعمال الظاهرة ولعدم رؤيتهم
مجتهدين في التعلم والتعليم مع أن الله تعالى ما
سترهم إلا لكونهم على شيء عظيم عنده وعلم
أنه لولا ستره إياهم لكشفوا عورات وجب سترها
لعدم التفاتهم إلى غير الله تعالى ومن شواهد
الثانية أن الحبيب كان قبل كتابته لهذا
الجواب مداريا لأبناء الدنيا بجعله في أيديهم ما
لا حاجة له إليه من بعض المال حتى مالوا إليه
بذلك لأن المال يميل القلب إما إلى الله تعالى وإما
إلى غيره تعالى فإنه يميل القلب إلى الله تعالى ما تصدق

به صاحبه أو أنفقه أو أعطاه أحدا لوجه الله
تعالى أو انتفع به في طاعة الله تعالى أو انتفع به
لله تعالى والذي يميل القلب إلى غير الله تعالى ما عصى
به صاحبه ربه الرزاق والستار أو الثنا من بأن يشكر
به ومن شواهد المسألة الثالثة أن هذا المحب خالط
قبل كتابته لهذا الجواب قوما لو خالطهم غيره
من أهل عصره لضاقت عليهم الأرض بما رحبت وتركهم
على حالهم مع النصيحة لهم باطنا حتى زال ما كان
بهم من حالات الإنكار وأوصيكم بأن تحبوا من أحبه
الله تعالى فإن من أحبه الله تعالى يفعل له ما شاء مما
يسره وينفعه ولا يضره ومن المحبين المحبوبين من
يكون موته كعدم الموت ولولا كون كتم السر
المصون واجبا لأثبت هنا وفي الذي ذكرت كفاية
وأما قولي ربه داع يظن أنه يقول وهو يقول على
فإن الله تبارك وتعالى وهب لي ما لا أذكره في الدنيا
بل أشكره عليه سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

هذا جواب شاف من فاسله الى السائل والى جميع
أمثاله ممن يطلبون الله تبارك وتعلى اعلم أيها
المريد أني امرك بستة أشياء وأنهاك بستة
أشياء كما طلبت فالستة التي امرك بها
فهي الايمان والثاني الاسلام والثالث الاحسان
الرابع التمسك بالقرءان والخامس التقوى والسادس
طلب العلم مع العمل والادب فمن لم يؤمن بقلبه
فهو كافر ومن لم يسلم بجوارحه فهو فاسق ومن
لم يحسن بكليته فهو مشرك ومراء ومن لم
يتمسك بالقرءان فقد ضل ضلالا يجره الى ما ينكبه
أبدا ومن لم يتق الله تبارك وتعلى بامتثال الاوامر
واجتناب النواهي ولم يرحمه الله تبارك وتعلى
بالتوبة النصوح الى موته فقد خسر خسرانا مبينا
ومن جهل ولم يطلب العلم مع العمل والادب الى موته
فقد ضيع عمره والعياذ بالله تعلى وأما الستة
التي أنهاك عنها فالاول الحسد لا تتمن أن يسلب
خير من مسلم أو مسلمة فإن الحسود لا يسود والثاني
التكبر فإن الله تبارك وتعلى يعذب المتكبرين
بناره ان ماتوا عليه والثالث الحرص فان الحرص يجر

صاحبه إلى ندامة عظيمة والرابع الإصرار على
المعاصي فإن الإصرار من علامة الشقاوة والخامس
البخل فإن البخل يقرب إلى النار ويبعد من الجنة والسادس
التسويف فإن التسويف يفوت الخيرات ومن فاتته
الخيرات ولم يدركها شقي شقاوة لا سعادة بعدها
أبدا والعياذ بالله تعالى تتمة ومما يعينك على
فعل كل ما أمرتك به وترك ما نهيتك عنه
التفكر والفرار من الكسل وترك الالتفات إلى الخلق
في عبادتك والتلاوة وأكل الحلال واجتناب مجالسة
الضالين المضلين والإيقان بأن كل ما نويته لا يخيبك
من الخير فإنك تناله من الله تبارك وتعالى والتواضع
والاكتفاء بما رزقك الله تعالى من الحلال وتعجيل
التوبة متى أذنبت وإعانتك أخاك المحتاج على ما
يحبه ربه بما لا يضرك وهذا كله لا يكون
إلا بتوفيق الله تعالى والله الموفق للصواب وينتفع
كل موفق بهذا الجواب والسلام اهـ

هذه ضيافة القدوس ولا تشم رائحتها ضيف إبليس

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الواحد الرزاق
والصلاة والسلام على المستغني بالرزاق عن الأرزاق

أما بعد فاحمد ربك الذي نبه على كون رزق الأرواح
أشرف من رزق الأبدان إذ الأول يكون بالمعارف وثمرة
المعارف حياة الأبد **وأما الثاني** فيكون بقوة
الجسم إلى مدة قريبة الأمد وعلى أن الأول أمر عباده
بأن يطلبوه وعلى أن الثاني ضمنه لهم فالأكياس
يطلبون ما أمروا بطلبه وفي اشتغالهم بامتثال
الأوامر يأتيهم نفع ما ضمن لهم وأما الأغبياء فيتركون
طلب ما أمروا بطلبه لاشتغالهم بطلب ما ضمن لهم
ويفوتهم نفعه وغير ما كان نفعه متوجها إليهم
وذلك هو الخسران المبين وما خلقت الجن والإنس
إلا ليعبدون وما من دابة في الأرض إلا على الله رزقها
وكن أيها الأخ عبد النافع فحينئذ تنتفع بكل ما
اختار لك من المنافع بالأخذ وتنتفع بترك كل
ما لم يرضه لك من الأشياء مع الفرار من مكائد
النفس الأمارة بالسوء بالله تعالى إليه سبحانه ومن
غيره تعالى إليه تبارك وتعالى واتهم النفس وما
والاها في كل شيء وأحسن الظن بالله تعالى وبرسوله
صلى الله تعالى عليه وسلم وبجميع أحبابه فحينئذ
ينفعك النافع تعالى بكل ما اختار لك نفعه

بلا شيء من الضرر في الحال والمآل وشاهدت في هذا

الباب ما زادني إيمانا وإسلاما وإحسانا ومن ذلك أني

ما تركت شيئا وقت ما شهدت لنفسي لوجه الله

تعالى إلا وآتاني بما ينسيني ذلك المتروك وبما

نعجله بكن فيكون وما أخذت شيئا من المباحات

لوجه الله تعالى إلا وجعل انتفاعي به عبادة وكذكره

تعالى باسم من أسمائه الحسنى وما ذلك على الله

بعزيز وكن يا أيها الأخ مستأنسا بالجميل النافع الكريم

قبل أن تلاقيه فإنك إن تأنست به استرحت به عند

لقائه من غيره فافهم ولا تنس كل لحظة غير لا إله

إلا الله محمد رسول الله اجعل عبادة الله بسنة

سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وسيلة إلى

الجنة التي وعد المتقون وانتفع بفعل كل ما ينفعك

عند الله تعالى وبترك كل ما يضرك عنده تعالى

فإنه هو الله ينفع عبده بالعبادة ويخذل عدوه

بالمعصية ولازم التوبة من كل ما لم يكن رضاه تعالى

ونية كل خير في كل صباح ومساء وفي كل ليل

ونهار فبهذه الكيفية تغر الدنيا أنت ولا تغرك

حتى ولازم التعوذ والبسملة والحوقلة على فور

لافتتك فالتعوذ بفرد والبسملة تحلي والحوقلة تثبت
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين اه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل
وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله
وصحبه واجعل هذه الحروف بجاهه صلى الله تعالى
عليه وسلم من ابواب البر والمعروف امين يارب العالمين
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فرق
بالحديث خلق صدور حزبه تحلية كما بهما حلى
صدور بعضهم تحلية والصلاة والسلام على من بالكتاب
والسنة لسر محبيه من جملة الزاهين كما بهما
جملهم بجملة الفضائل وعلى اله وصحبه ومن
تبعهم باحسان الى اليوم الذي فيه يرفع كل سعيد
ذي صلاح ويخفض فيه كل شقي محروم عن الفلاح
اما بعد فان الله تبارك وتعالى عند لسان كل قائل
من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ا
ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون فمن اراد السلامة
من المستعاذ منه اعاذنا الله تعالى واياكم منه فليفر
الى من فاز وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وبما نبشر

له من أنواع العبادات واعلم أن الليل والنهار ظرفان
فاملأ كليهما خيرا تحب أن تخلو به مع ربك وأن
الخلق مشتغلون فاجتهد فيما يرضي من يتركونك
بين يديه به واطلب أن يجعلك الله تعالى ممن يتأنسون
به قبل لقائه وعند لقائه ويفرحون بلقائه به وهو تعالى رب العالمين بجاه سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك الخ
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله إلى تسليما
الحمد لله الذي يجعل ما يشاء فيما يشاء والصلاة
والسلام على من لا يبلغ مدحه إنشاد ولا إنشاء
سيدنا ومولانا محمد عز العرب وزينة العجم
وعلى آله وصحبه الفائزين بالكتاب الذي كل كافر
وجاحد ألجم صدا وقد أشرت بأبيات ثلاثة إلى بعض
أسرار يفوز بها من اعتنى بها من الأبرار وهي قولي
المأخوذة من قوله تبارك وتعالى الم ذلك الكتاب
إنما السبيل على الذين يستئذنونك وهم أغنياء
ولا تجادلوا أهل الكتب

الله من كل كريم أكرم ... من أمه أنفاه له التكرم

أسلم له كلك عن إيمان — ولازم الإحسان للرحمن

واحمده بالشكر بلا كفران — تكف حسابه مع النيران

وتفسير البيت الأول أن الله تبارك وتعالى أكرم من كل
كريم لأن كرم كل كريم من كرمه وأن كل من
توجه إليه تبارك وتعالى توجه إليه تكرم لا ينتهي
أبدا لأنه باق وأن توجهه إلى الكرم لا يحصل
بكلفة بل بانتفاء وفيه إشارة إلى أن الله تبارك
وتعالى لا يخيب رجاء راج ولا يرد سؤال سائل بل يحقق
الرجاء ويستجيب لمن دعاه وإلى أن التوجه إليه
تعالى بالفرار من أجل التوجهات إليه تعالى وأنفعها
وتفسير البيت الثاني اعلم أيها الطالب أنه أمرك
بأن تؤمن بالله تعالى وأن تسلم كلك إليه تبارك
وتعالى بالطاعات الموافقة لسنة نبيه عليه الصلاة
والسلام وأن تلازم الإحسان إلى ربك بالإخلاص
وفيه إشارة إلى أن الواجبات لا يحتاج فعلها
للاستخارة بل تفعل قبل فواتها وأن المندوبات
تفعل بالاستخارة وأن المحرم والمكروه لا يحتاج
تركهما إلى الاستخارة بل يتركان فورا وأما المباحات
فإن نوى فيها التوسل إلى الواجبات أو المندوبات

فكتها والا فإضاعة عمر وأن العصمة من الكفر
لا تكون إلا بالإيمان وأن العصمة من الفسوق ولا تكون
إلا بالعمل بالجوارح وهو الإسلام وأن العصمة
من الرياء لا تكون إلا بالإخلاص وهو الإحسان وتفسير
البيت الثالث واجه ربك الكريم الأكرم الذي
وجه إليك نعمه بشكرها لا بكفرانها فإن النعمة
إن شكرت قرت أي ثبتت للمنعم بفتح العين وإن
كفرت فرت أي انصرفت عن المنعم بفتح العين
بتثبيت المنعم بكسر العين وبنفيها وفيه تنبيه
على أن الشكر يعصم من العتاب في الحال والمآل ومن
النيران فافهم وترتيبها إشارة إلى أن ختمة القرآن أي
بتلك الكيفية التي هي الابتداء من أم إلى ما
ينبغون ومن إنما السبيل إلى ما تصنعون ومن ولا
تجعلوا إلى والناس لها فضل عظيم وأجر كبير وإن
كان غير هاته الكيفية ومن ثمها يلازم حفظ القرآن أي
إن حفظه ويلازم اليقين في الحال والمآل والعصمة
من المنازعة والمجادلة والتحاسد ومن لم يختمه
كذلك ونوى في ختمته وجه الله تعالى الكريم
نال جميع ذلك بكرم الله تبارك وتعالى وهذا فضل

من كثيرا هـ بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم
السلام ورحمة الله تعالى وبركاته فالجواب في
سؤالك عن معنى قوله تبارك وتعالى فلولا
ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين
ان الله تبارك وتعالى خاطب الذين لم يومنوا بالجزاء
ولا بيوم الدين بهذه الآية الشريفة العزيزة العجيبة
والمعنى ان كان الامر كما تزعمون انه لا بعث و
لا حساب ولا اله يجازي فهلا تردون نفس من يعز
عليكم اذا بلغت الحلقوم اليه واما الجواب في
سؤالك عن قوله عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام
اللهم لا يدركني زمان ولا تدركوا زمانا لا يتبع فيه العليم
ولا يستحيى فيه من الحليم قلوبهم قلوب الاعاجم والسنتهم
السنة العرب انه عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام
خاطب ربه تبارك وتعالى وخاطب صحابته عليهم
رضوان الله تبارك وتعالى بجاهه صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبارك بهذا الدعاء
المبارك المجعول لهذا الزمان الذي طلب عليه وعلى آله
وصحبه الصلاة والسلام العصمة به منه كما
طلبها لهم عليهم رضوان الله تبارك وتعالى وقوله

صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم وبارك
ولا تذركوا رمانا اي اسال الله تبارك وتعالى ان لا
تذركوا ايها الصحابة الخ السلام عليكم ورحمة
الله تعالى وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم
«نصيحة نافعة» اعلموا ان المعاصي منهية
في كل شهر ويكره النهي في شهر رمضان وعن بعض
العلماء ان يوم القيامة يوتى فيه بعبد والملائكة
يضربونه فيتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم
فيقول ماذا ذنبه فيقولون ادرك شهر رمضان فعصى
الله فيه فيريد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان يشفع فيه فيقال له يا محمد ان خصمه رمضان
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم انا بريء ممن
خصمه رمضان وحكي ان مجوسيا راى ابنا له ياكل
في رمضان بحضرة المسلمين فضربه وقال لم لا تحفظ
حرمة المسلمين في رمضان فمات في ذالك الاسبوع
فراه عالم البلد في نوم وهو في الجنة وقال الست
كنت مجوسيا قال بلى ولكن لما حضرت وفاتي
اكرمني الله بالاسلام لاحترامي شهر رمضان
وقد قال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبارك

أبواب السماء وأبواب الجنة لتفتح له والليلة من رمضان
فلا تخلو إلى آخر ليلة منه وليس عبد يصلي في ليلة
منه إلا كتب له بكل سجدة ألف وسبع مائة حسنة
وبنى له بيت في الجنة من ياقوتة حمراء له سبعون
ألف باب لكل باب مصراعان من ذهب موشح من ياقوتة
حمراء فإذا صام أول يوم من رمضان غفر له كل ذنب
إلى آخر يوم من الشهر وكان كفارة له وجعل الله
بكل يوم يصومه قصرا من الجنة له ألف باب من ذهب
واستغفر له سبعون ألف ملك من غدوة النهار إلى أن
تتوارى بالحجاب وكان له بكل سجدة سجدها
من الليل والنهار شجرة يسير الراكب في ظلها مائة
عام لا يقطعها وعنه عليه وعلى آله وصحبه الصلاة
والسلام إذا استيقظ المومن في شهر رمضان وتقلب
من جنب إلى جنب وذكر الله تعالى يقول الملك قم
يرحمك الله فإذا قام يدعو له الفراش اللهم أعطه
الفرش المرفوعة في الجنة وإذا لبس ثوبه يدعو له
اللهم أعطه حلل الجنة وإذا لبس نعله يدعو له
اللهم ثبت قدمه على الصراط وإذا تناول الإناء
يدعو له اللهم أعطه أكواب الجنة وإذا توضأ

يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا
وإن قام بين يدي الله تعالى يدعو له البيت اللهم
نور لحده ووسع عليه قبره وينظر الله تعالى إليه
ويغفر ذنبه، منك الدعاء ومنا الإجابة وعن سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم أن نوم الصائم عبادة
وإن نفسه تسبيح وإن دعاءه مستجاب وإن ذنبه
مغفور وإن عمله مضاعف ومما يتأكد في رمضان
التراويح ومن أحسن التراويح اثنتا عشرة ركعة
بعدها الوتر على قدر الطاقة فمن حفظ القرءان
وليس له عذر فليقرأ ما تيسر له داخلا في هذا العدد
المبارك وإن أتى ببعض العدد فليأت بما شاء من
النوافل بعده إلى طلوع الفجر وليتل ما تيسر له من
القرءان ليلا ونهارا فإن فيها خيرا كثيرا ويتأكد
في شهر رمضان المحافظة على صلاة الجماعة وحضور
مجلس الذكر وبر الوالدين بالخدمة لهما إن كانا
حيين وبالدعاء لهما إن ماتا إذ كل من حضر مجلسا
من مجالس الذكر في شهر رمضان كتب الله تبارك
وتعالى له بكل قدم عبادة سنة ويكون يوم القيامة
تحت ظل العرش مع سيدنا ومولانا محمد صلى الله

تعالى عليه وسلم وبارك وكل من داوم على
الجماعة في رمضان أعطاه الله تبارك وتعالى بكل
ركعة مدينة من نور ومن بر والديه بما تنال يده
نظر الله تعالى إليه بالرأفة والرحمة ويكون
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كفيله
ومما يتأكد في شهر رمضان طلب المرأة رضى
زوجها في رمضان فإن لها ثواب السيدة مريم
وآسية عليهما رضوان الله تعالى وعلى كل من
جرت مجراهما من المحسنات ومما يتأكد في
شهر رمضان الاجتهاد في قضاء الحاج بقدر
الاستطاعة فمن قضى فيه حاجة مسلم كتب
الله تبارك وتعالى له بكل خطوة سبعين حسنة
ومحا عنه سبعين سيئة وفي الحديث أن لله خلقا
خلقهم لحوائج الناس يفزع الناس إليهم في
حوائجهم أولئك الآمنون من عذاب الله وكل فريضة
أديت في رمضان تكون بمنزلة اعتاق رقبة وأداء
سبعين فريضة فيما سواه وهو شهر يزاد فيه
في رزق المومن ومن أفطر فيه صائما فكأنما أعتق
رقبة وأول شهر رمضان رحمة ووسطه مغفرة

وءاخره عتق من النار وكل من افطر صايما في شهر
رمضان من كسب حلال صلت عليه الملايكة ليالي
شهر رمضان كلها وصلى عليه السيد جبريل
ويصافحه عليه السلام ومما ينبغي للصايم حفظ
جميع جوارحه عن الشهوات والمعاصي من الفجر
الى المغرب اما الشهوات فتحل له بعد الغروب واما
المعاصي فلا تحل له في رمضان ولا في غيره ولا بعده
وقد كان صلى الله عليه وسلم يقول اذا دخل رمضان
اللهم سلمني لرمضان وسلم لي رمضان وسلمه مني
وسلمني منه واجعله متقبلا وقال عليه السلام
رمضان قلب السنة اذا سلم سلمت السنة كلها
وكل من قرا سورة الفتح اول ليلة من رمضان حفظ في
ذلك العام كله وليجتهد الصايم في تعجيل الفطر
بعد التحقق الغروب وفي تاخير السحور مع بقاء
جزء من الليل وفي اجتناب امتلاء بطنه طعاما او شرابا
وفي امساك لسانه عن الفضول وفي غض بصره وفي
الدعاء عند الفطر اللهم لك صمت وبك ءامنت
وعليك توكلت وعلى رزقك افطرت ذهب الظما
وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى

وفي الابتداء بالتمر فان له بركة عظيمة ان تيسر
والا فالماء الطهور ومن افطر على تمر زيد في صلاته
اربعمائة صلاة ومن لم يجد تمرا فليفطر على حلو
ان تيسر فاجتنبه وفي السنة المحمدية واجتنبوا
البدع الشيطانية هدانا الله تعالى واياكم صراط
الذين سعدوا سعادة لا شقاوة بعدها ابدا امين
يا رب العالمين اه بسم الله الرحمن الرحيم وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
الحمد لله الذي جعل السؤال عن العلم من احسن السؤال
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المفتاح الذي فتح
به الاقفال وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الاوجال اما بعد فمن عبد الله تعالى
محمد بن محمد بن حبيب الله كان الله تعالى له ولا
حبائه ووفقه وتولاه سلام تام واكرام عام
يشيعهما جواب واعلام الى اخيه في الله تعالى
الناصح احمد بن موسى وقانا الله واياك الباس والبوسى
موجبه اعلامك ايها الاخ المحب اني نظرت في كتابك
الذي بعثت به الي وتاملته فاذا فيه اسئلة كثيرة
فاجبتك في البعض دون البعض راجيا من الله تعالى

وهو النافع أن ينفعني وإياك بما أجبتك به وغيرنا
من كل من وقف عليه من المسلمين والمسلمات فإنه
القريب المجيب للدعوات وقلت في جوابك مستعينا
به أما قولك في السؤال عن صفة العرش والكرسي زادهما الله عظمة أنا
أحب أن تنظر لي في صفة العرش الخ فجوابه والله
تعالى أعلم أن العرش لا قطع لنا بحقيقته ولكن
قال العلماء أنه مخلوق عظيم وهو من جوهرة
خضراء فوق السماوات السبع وفوق الكرسي له
ألف ألف رأس في كل رأس ألف ألف وجه وست مائة ألف
وجه والوجه الواحد ألف ألف لسان وست مائة ألف
لسان كل لسان يسبح الله تعالى بألف ألف لغة يخلق
الله تعالى بكل لغة من لغاته خلقا في ملكوته
يسبحونه ويقدسونه بتلك اللغات وأما الكرسي
فهو كالعرش في كونه لا قطع لنا بحقيقته
ولكن العلماء قالوا أنه جسم عظيم نوراني بين
يدي العرش ملتصق به وقال بعضهم أنه جسم
عظيم تحت العرش فوق السماء السابعة وعن
بعضهم أنه لؤلؤة وقالوا أن كل قائمة من العرش
طولها مثل السماوات السبع والأرضين السبع وأما

اللوح المحفوظ علمنا الله وإياك ببركاته من لدنه
علما فهو من الهواء الذي فوق السماء السابعة
وأول ما كتب بالقلم فيه بأمر الله تعالى إنني أنا الله
لا إله إلا أنا محمد عبدي ورسولي وخيرتي من استسلم
لقضائي وصبر على بلائي وشكر لنعمائي أكتبه
صديقا وأبعثه من الصديقين يوم القيامة وأدخله
الجنة ومن لم يستسلم لقضائي ولم يصبر على بلائي ولم
يشكر على نعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب
ربا سوائي وأما طوله فما بين السماء والأرض
سبع مرات وهو متعلق بالعرش وكتب فيه ما هو
كائن إلى يوم القيامة واعلم يا أخي أن سؤالك
هذا أمر أحب الأشياء التي لا أني رجوت فيه لنفسي
ولك ولكل من وقف عليه من الإخوان ثواب الله تعالى
بفضله وجوده وكرمه فلنعمة الله تعالى
على الثعابب فيه وطلب الوصايا وقبول المواعظ فإن
ذالك مما من به علينا وإذ كرلك هنا نبذة من وصايا
الصالحين ومواعظهم رضي الله تعالى عنهم ونفعنا
ببركاتهم إن شاء الله وأما سؤالك عن أول شيء
خلقه الله فجوابه والله تعالى أعلم أنه قد جاء

في الخبر الصحيح أن الله تعالى خلق شجرة لها أربعة
أغصان فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور سيدنا
محمد صلى الله تعالى عليه وسلم في حجاب من درة
بيضاء كمثل الطاوس على هيئة وهو طائر
معروف كما في كريم علمك ووضعه على تلك
الشجرة فيسبح الله عليها أي على تلك الشجرة
مقدار سبعين ألف سنة ثم خلق الله تعالى مرآة الحياء
ووضعها باستقبال ذلك الطاوس فلما نظر إليها
ذلك الطاوس رأى صورته وأزين هيئة فاستحيى
من الله تعالى فسجد خمس مرات فكتب الله تعالى
خمس صلوات على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه
وسلم وأمته ثم أن الله تعالى نظر إلى ذلك النور
فعرق حياء من الله تعالى فخلق من عرق رأسه الملائكة
ومن عرق وجهه العرش والكرسي واللوح والقلم
والشمس والقمر والكواكب وما كان في السماء
وخلق من عرق صدره الأنبياء والمرسلين والعلماء
والشهداء والصالحين وخلق من عرق ظهره البيت
المعمور والكعبة وبيت المقدس ومساجد الأنبياء
وخلق من عرق حاجبيه المؤمنين والمؤمنات والمسلمين

وَالْمُسْلِمِينَ وَخَلَقَ مِنْ عَرَقِ أُذُنِهِ شِبْهَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى
وَالْمَجُوسِ وَخَلَقَ مِنْ عَرَقِ رِجْلَيْهِ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا
مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِذَلِكَ النُّورِ
انْظُرْ أَمَامَكَ يَا نُورَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَنَظَرَ ذَلِكَ الطَّاوُسُ أَمَامَهُ فَرَأَى نُورًا وَهُوَ
نُورُ الصَّحَابَةِ الْأَرْبَعَةِ سَادَاتِنَا أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ
وَعَلِيٍّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ
الطَّاوُسَ سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
تَعَالَى نَظَرَ إِلَى الْأَنْوَارِ فَخَلَقَ أَرْوَاحَهُمْ فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى قِنْدِيلًا مِنَ الْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ ثُمَّ جَعَلَ
ذَلِكَ الطَّاوُسَ عَلَى صُورَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ وَضَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى
فِي ذَلِكَ الْقِنْدِيلِ ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى أَرْوَاحَ الْخَلْقِ جَمِيعًا
فَطَافَتْ حَوْلَ نُورِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَسَبَّحُوا وَهَلَّلُوا مِقْدَارَ مِائَةِ أَلْفِ سَنَةٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ
أَمَرَ تِلْكَ الْأَرْوَاحَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ الَّتِي دَاخِلَ
الْقِنْدِيلِ فَنَظَرُوا كُلُّهُمْ فَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى رَأْسَهُ فَصَارَ
خَلِيفَةً سُلْطَانًا وَمِنْهُمْ مَنْ رَأَى جَبْهَتَهُ فَصَارَ أَمِيرًا

عادلا ومنهم من على عينه فصار حافظا لكلام الله
تعالى ومنهم من على حاجبيه فصار نفاشا ومنهم
من على اذنيه فصار مستمعا ومنهم من على خديه
فصار محسنا عاقلا ومنهم من على انفه فصار حكيما
وعادلا وطبيبا وعطارا ومنهم من على شفتيه فصار
وزيرا ومنهم من على فمه فصار صائما ومنهم
من على سنه فصار حسن الوجه من الرجال والنساء
ومنهم من على حلقه فصار واعظا ناصحا ومؤذنا
ومنهم من على لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله
ومنهم من على لسانه فصار رسولا ومنهم من على
منكبه الايمن فصار سيافا بين الخلايق ومنهم من على
عضديه فصار فارسا ومنهم من على عضده الايمن فصار
حجاما ومنهم من على عضده الايسر فصار جاهلا
ومنهم من على بطن كف يده الايمن فصار صرافا وخرازا
ومنهم من على بطن كف يده الايسر فصار كيالا
ومنهم من على يديه فصار سخيا وكيسا ومنهم
من على ظهر كف يده الايمن فصار طباخا ومنهم
من على ظهر كف يده الايسر فصار بخيلا ومنهم
من على اصابع يده اليمنى فصار خياطا ومنهم من على

أصابع يده اليسرى فصار حدادا ومنهم من رءى في
ظهره فصار متواضعا ومنهم من رءى في جنبيه
فصار مغازيا ومنهم من رءى في بطنه فصار غانيا
وزاهدا ومنهم من رءى في ركبتيه فصار راكعا
ساجدا ومنهم من رءى في رجليه فصار صيادا ومنهم
من رءى تحت رجليه فصار ماشيا ومنهم من رءى في ظله
فصار مغنيا وصاحب طنبور ومنهم من لم ير منه
شيئا فصار يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا أو كافرا
ومنهم من لم ينظر منه شيئا فصار مدعيا للربوبية
كالفراعنة وغيرهم من الكفرة جعلنا الله وإياك
ممن قالوا ربنا الله ثم استقاموا آمين يا رب العالمين
وأما ما طلبت منه من المواعظ ووعدتك أنبا
بذكر شيء منها فجوابه والله تعالى أعلم هو
الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب اعلم يا أخي أن
الصبر من أفضل الفضائل بعد مجيء البلايا
قال الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع
ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين
وقال جل من قائل إن الله مع الصابرين إلى غير ذلك
من الآيات المثنية على الصبر وقال رسول الله صلى

اللّٰه عليه وسلم الصبر عند الصدمة الأولى وقال
بعض السلف رضي الله عنه لا يوصف بالصبر إلا من
صبر على أذى الناس له ولم يقابلهم بنظره يعني
لا سرا ولا جهرا حتى بالدعاء عليهم والتوجه
فيهم إلى الله تعالى وأعظم الصبر أيضا صبر العبد
عما نهى الله عنه وعلى ما أمره الله بفعله وقال
بعض الأكابر رضي الله عنه إن الله ليواصل البلاء
بعبده المومن فينزل عليه بلاء حتى يمشي وليس
عليه خطيئة وقد مر سيدنا موسى عليه السلام
يوما برجل قد خرقت السباع بطنه ونهشت لحمه
فعرفه موسى عليه السلام فوقف عليه وقال
يا رب إن هذا كان مطيعا لك فما هذا الذي، فأوحى
الله تعالى إليه وقال له يا موسى إنه سألني درجة
لم يبلغها عمله فابتليته لأبلغه تلك الدرجة
وقد اجتمعوا على أن من اشتكى مصيبة نزلت إلى
غير الله تعالى لم يجد للعبادة بعد ذلك حلاوة
حتى يتوب الله عليه وقد جاء أن الله تعالى أوحى إلى
النبي عزيز عليه السلام إذا نزلت بك بلية فاحذر
أن تشكوني إلى خلقي وعاملني كما أعاملك فكما

لَا أَشْكُوكَ إِلَى مَلَائِكَتِي إِذَا صَعِدَ إِلَيَّ عَمَلُكَ الْقَبِيحُ
كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْكُونِي إِلَى خَلْقِي إِذَا أَنْزَلْتُ بِكَ
بَلَائِي وَقَالَ بَعْضُ الْعَارِفِينَ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا أَهْلَكَ جَمِيعَ
مَالِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَخَلَ بَيْتَهُ وَنَزَعَ ثِيَابَهُ وَقَالَ
هَكَذَا أُخْرِجْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ أَخْرُجُ مِنْهَا
وَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا دَاوُدُ
اصْبِرْ عَلَى الْمُؤْنَةِ تَاتِيكَ مِنَ اللَّهِ الْمَعُونَةُ وَقَدْ أَوْحَى
إِلَيْهِ أَيْضًا يَا دَاوُدُ إِنْ أَسْلَمْتَ لِي مَا أُرِيدُ كَفَيْتُكَ مَا تُرِيدُ
إِنْ لَمْ تُسْلِمْ لِي مَا أُرِيدُ أَتْعَبْتُكَ فِيمَا تُرِيدُ ثُمَّ لَا يَكُونُ
إِلَّا مَا أُرِيدُ وَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى لِبَعْضِ أَنْبِيَائِهِ حِينَ
شَكَى مَا نَالَهُ مِنَ الْمَكْرُوهِ إِلَيْهِ تَعَالَى إِلَى كَمْ
تَشْكُونِي وَلَسْتُ بِأَهْلِ ذَمٍّ وَلَا شَكْوَى هَكَذَا بَدَا
شَأْنُكَ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ فَلِمَ تَتَسَخَّطُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِي عَلَيْكَ
أَفَتُرِيدُ أَنْ أُغَيِّرَ الدُّنْيَا مِنْ أَجْلِكَ وَأُبَدِّلَ اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ
بِسَبَبِكَ وَأَقْضِيَ لَكَ بِمَا تُرِيدُ دُونَ مَا أُرِيدُ وَيَكُونَ مَا
تُحِبُّ دُونَ مَا أُحِبُّ فَبِعِزَّتِي حَلَفْتُ لَئِنْ تَلَجْلَجَ هَذَا فِي
صَدْرِكَ مَرَّةً أُخْرَى لَأَسْلُبَنَّكَ ثَوْبَ النُّبُوَّةِ وَلَأُورِدَنَّكَ النَّارَ
وَلَا أُبَالِي وَهَذَا تَأْدِيبٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ هَذَا مَا تَيَسَّرَ لِي فِي حَالِ كَتْبِهِ الْآنَ لِكَثْرَةِ

شواغلي والله تعالى اسأل ان يجعله عملا صالحا
متقبلا وان ينفعني واياك ومن اهتم به من الاخوان
بجاه سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
اعلم يا اخي بان كثرة الاشتغال منعتني من اطالة
الجواب فلعل الله يطيب نفوسنا ونفوس المومنين
في الدنيا والاخرة عاجلا فانه على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير ونعم المولى ونعم النصير
والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ١ه

بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فلا يغررك
يا بني قيل الناس يا سيدنا وابن سيدنا فان افضل
السيادة ما اكتسبتها لنفسك لا ما اكتسبها
لك ءاباء وجدود وان الفخر في الافعال والاقوال
لا في الاعمام والاخوال وان الشرف في الهمم العالية لا
في الرمم البالية لان شرف الاعراق يحتاج الى شرف
الاخلاق ولذلك قالوا لا حمد لمن شرف نسبه
وسخف ادبه وقالوا كن عصاميا ولا تكن عظاميا
فان عصاما ما هو القائل نفس عصام سودت عصاما
وعلمته الكر والاقداما وصيرته ملكا هماما

وقال ءاخر

فما الحسب الموروث لا در دره — بمجد الفتى إلا بآخر مكتسب
فلا تتكل إلا على ما فعلته — ولا تحسبن المجد يورث بالنسب
وليس يسود المرء إلا بنفسه — وإن عدّ آباء كراما ذوي حسب
إذا الغصن لم يثمر وإن كان شعبة — من المثمرات اعتده الناس في الحطب

اللهم اهدنا الصراط المستقيم فإياك نعبد
وإياك نستعين وصلى الله على سيدنا محمد
وسلم اه

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته جواب قولك
هل يجوز للشخص أخذ خواص الأسماء الحسنى
التي في الكتب دون التلقي من شيخ الخ إن الأخذ
بالإذن من المأذون له هو الذي ينتفع نفعا يتولد
منه الظاهر والباطن وأما الأخذ بغيره فهو مجرد
عبادة وهي مأمور بها في كل شيء وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون وأما قولك هل يأخذ
المريد وردا أو أكثر من شيخين أو أكثر وهل
يحصل التعلق بالشيخ بأخذ الورد دون الخدمة
أم لا فالجواب إن المريد لا يأخذ إلا ما اربه له

فمتى أخذ ما لم يؤذن له فإنه يرجع من حيث جاء أما التعلق
فيحصل بأخذ الورد سواء صاحب الخدمة أو لم
يصاحبه فإن القلب يحصل بنظر الرب ثم إن المريد إن
لم يكن مجذوبا فلا ينتفع إلا بمن اختير له من
المشايخ عند فقد الماذون به ومتى لاقى من اختير
له انتفع بأقواله وأفعاله ونحوهما اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى
على سيدنا ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا أضيافة لبعض الأصفياء في
إجابة عن ثلاثة أشياء بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل الوحي للأنبياء مع العصمة
وجعل الإلهام للأولياء مع الحفظ بلا وصمة
والصلاة والسلام على الصادق الأمين الذي جاء
بالحق المكين الأمين سيدنا ومولانا محمد وعلى
ءاله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين أما
بعد فجواب قولك هل للمريد أن يستغني

بمن يربيه الخ ان المريد والشيخ كلاهما لا يستغني عن الله تبارك وتعلى ابدا اكغيرهما من جميع العلمين يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد فكل من ادعى انه غني عن الله تبارك وتعلى فهو مغرور ومستدرج والعياذ بالله تعلى اما ترى ان عدو الله فرعون حين قال انا ربكم الاعلى ايقظه الله تبارك وتعلى بالبحر ثم قال لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين من نوم الكفر الذي جره الى ما حكى الله تعلى في شانه الماضي الجاري بينه وبين الكليم عليه وعلى جميع الانبياء الصلاة والسلام وهو لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين واما تقوله المشائخ فيما بين المريد والشيخ من وجوب اتباع المريد امر شيخه في كل شيء الى غير ذالك مما في كتب القوم عليهم رضوان الله تعلى فانما هو من باب التربية لان الشيخ المربي لا يدل مريده الا على ربه كما قلت

فمن على سوى الاله دلكا | فقر منه انه اضلكا

وإنما فاء الله تبارك وتعالى الفي بيع بين إلى المشايخ
ليكونوا وسائط بينه تبارك وتعالى وبينهم
لا ليعبدوهم وإنما العبادة حيث حصلت لله
تبارك وتعالى وحده وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدون وأما جواب قولك هل يجوز للمريد المحب
أن يهدي لشيخه الكامل الأكمل جميع حسناته
الخ فإن المشايخ العارفين يعطيهم الله تبارك
وتعالى ما تكون به سيئات محبيهم حسنات
وهنا ما لا يكتب ولا يتلى به بل يعرف ويشكر
الله تبارك وتعالى عليه وحيث تمكنت المحبة
في قلب المريد لشيخه فإن الله تبارك وتعالى
يحبه لأنه لم يحبه إلا لحب الله تبارك وتعالى
ورحمت الله تبارك وتعالى وسعت كل شيء
وأما طلبك مني في السؤال الثاني أن أعلمك ما
يدعو لي به داع ويكون ذلك دعاء إلي ولا يكون
دعاء علي واعلم بأن ذلك من الأسرار المخزونة
فمن أراد أن يدعو لي فليطلب لي ما اختاره الله تبارك
وتعالى لي في الحال والمآل بأن يقول اللهم بحق وجه
الله تعالى الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا

ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واغفر لي ولوالدي
وللمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات
وهب لعبدك وخليلك وحبيبك وخديم رسولك
صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وسلم
وبارك وخليله وحبيبه عليه الصلاة والسلام
بآله وصحبه ما أحببته واخترته ورضيته له
في الحال والمآل بلا آفة ولا كدر قبل الهبة وبعد
حصولها وبعد حصولها أبدا آمين يا رب العالمين
وأما سؤالك عن حقيقة مريد الإرادة اختصارا
فالمتابعة بلا اعتراض وحسن الظن في كل شيء
وامتثال الأوامر سرا وعلانية واجتناب النواهي
سرا وعلانية مع التأدب ظاهرا وباطنا بترك كل
ما لا يعني قولا وفعلا إلى غير ذلك مما يطول ذكره
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم تسليما الحمد لله وحده والصلاة
والسلام على رسول الله أما بعد فعليكم السلام
ورحمة الله تعالى وبركاته ليكن في كريم علمك

أني رأيت كتابك وفهمت خطابك فجزاك الله
تعالى عنا خيرا وكفاك ضيرا في الدارين بجاه
سيد الكونين صلى الله تعالى عليه وسلم أما قولك
أيها الأخ الصالح والمحب الناصح أيدك الله تعالى
ونصرك هل للمريد أن يأخذ طريقة من شيخ ورءى
بعد ذلك من هو أحب إليه فله أن يترك الأول
ويأخذ من هذا الآخر أم لا فالجواب والله الموفق
للصواب إن سؤالك هذا يقتضي بيان صفة الشيخ
قبل الكلام عليه وبيان الشيخ المعتبر وغير
المعتبر عند القوم جملة وتفصيلا فالمشايخ
في الجملة ثلاثة شيخ تعليم وشيخ تربية
وشيخ ترقية فأما الشيخ التعليم فيحتاج إلى ثلاثة أمور
أحدها علم صحيح بحيث يكون مبنيا على الكتاب
والسنة مؤيدا بالقضايا العقلية والوجوه
الفهمية المسلمة بالأدلة الصحيحة المقومة
الثاني لسان فصيح بحيث يبين به عن المقاصد
من غير احتمال ولا تصور لأن العبارة هي التي تجيبه
المقاصد وترفعها الثالث عقل راجح يميز به
مواقع العلم ويفي به نفسه عن كل وصف

منغمص في دينه ودنياه فيكون تقيا نقيا وعلامته
في ذلك وجود الانصاف حيث يكون الحق مع غيره
والوقوف مع الحق حيث لا أجر فقابله بلزوم لا أدري
فيما لا يدري، والتبري من مواضع التهم قولا وفعلا
واعتقادا وأما شيخ التربية فيحتاج فيه إلى
ثلاثة أمور أحدها معرفة النفوس وأحوالها
الظاهرة والباطنة ومما يكتسب به كمالها
ونقصها وأسباب دوام ذلك وزواله على وجه من
العلم والتجربة لا ينقص ولا يختل في أصوله وغالب
فروعه الثاني معرفة الوجود وتقلباته وحكم
الشرع والعادة فيما يجري فيه نصا وتجربة
ومشاهدة وتحقيقا وذوقا للأجسام الكثيفة
والأرواح اللطيفة حتى يعامل كلا بما يليق به الثالث
معرفة التصريف في ذلك وتصريفه بأن يضع
كل شيء في محله على قدر وجهه من غير هوى ولا
ميل لحظ ولا يتم له ذلك إلا بورع صادق وفي تصريفه
ينتجه عدم رضاه عن نفسه وزهد كامل نشأ
عن حقيقة إيمانية ينهض به لترك ما سوى الحق
سبحانه وتأدب كامل بمن صح أدبه فقد قال

أبو علي الثقفي رضي الله تعالى عنه لو أن رجلا جمع
العلوم كلها وصحب طوائف الناس فلا يقتدى به
حتى يأخذ أدبه عن شيخ وإمام وقال الجنيد رضي الله
تعالى عنه علمنا هذا مقيد بالكتاب والسنة فمن
لم يسمع الحديث ويجالس الفقهاء ويأخذ أدبه
من المتأدبين أفسد من اتبعه وقال ابن عطاء الله
رضي الله تعالى عنه في الحكم لا تصحب من لا ينهضك
حاله ولا يدلك على الله مقاله الخ وأما شيخ الترقية
فعلامته ثلاثة أشياء أولها أن رؤيته تزيد في
في العمل ومنه قولهم إذا افترنا نظرنا إلى محمد بن
واسع فعملنا عليه أسبوعا الثاني أن خطابه تنمية
للعمل وإليه أشار الشيخ أبو محمد عبد السلام بن مشيش
رضي الله عنه حيث يقول لا تصحب من يؤثر نفسه
عليك فإنه لئيم ولا من يؤثرك على نفسه فإنه
قلما يدوم واصحب من إذا ذكر ذكر الله فالله يغني
به إذا شهد وينوب عنه إذا فقد ذكره نور للقلوب
ومشاهدته مفتاح للغيوب الثالث أن همته
متحركة مثيرة للأنوار في بساط الكمال أما مسمى
المشيخة فشيخ التعليم مسماه واضح لأنه لا علم

إلا بتعليم ولا تعليم إلا من عالم وقد تكفي دونه
الكتب للحاذق الفهيم مع نقصه في إدراكه وحظه
وقال تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا
العلم الآية. وفي المنهاج للغزالي رضي الله تعالى
عنه معناه أن الكتب كافية وتكر الشيخ فانتج
والله تعالى أعلم وأما شيخ التربية ففي ليلة قوله
تعالى واتبع سبيل من أناب إلي وكان صلى الله تعالى
عليه وسلم يربي أصحابه في دينهم ودنياهم على
حسب ما يراه لهم فأباح لقوم سرد الصوم ومنع
قوما منه وتفقد سيدتنا فاطمة وسيدنا عليا
رضي الله تعالى عنهما يوما لقيام الليل وسيدتنا
عائشة رضي الله تعالى عنها تعترض بين يديه
اعتراض الجنازة وأشار إلى بعض أصحابه أذكارا و
أملى بعضا في العموم إلى غير ذلك من تربيته
صلى الله تعالى عليه وسلم لهم رضي الله تعالى
عنهم ونفعنا ببركاتهم وأما شيخ الترقية
فمستنده قول سيدنا أنس رضي الله تعالى عنه ما
نفضنا التراب على أيدينا من دفنه صلى الله تعالى
عليه وسلم حتى وجدنا النقص في قلوبنا فأفاد

أن رؤيته شخصه الكريم كان مفيدا لهم في
حصول الأنوار فكذا الذي من له نسبة منه بطريق
الوراثة العلمية ومن ثم كان النظرة إلى العالم عبادة
وجاء في الخبر أن لله عبادا من نظر لهم نظرة سعد
سعادة لا شقاوة بعدها أبدا فإن فهمت هذا
فلتعلم بأن من له شيخ جمع هذه الشروط جميعا
فعليه أن يقتصر عليه ولا يتركه ويأخذ من غيره
لأنه إن فعل ذلك لا ينتفع بواحد منهما كما اتفق
عليه القوم وأما إذا لم يكن الأول جامعا للشروط
كما هو الغالب في كل زمن لا سيما الآن فواجب
عليه أن يتركه ويأخذ من غيره وأما قولك
وهل إن مات شيخه أو فصل عنه فاصل وأخذ من غيره
ويتعلق به هل يترك الأول أم لا فالجواب إنه يتعلق
بالأول ويستمد من الثاني في الموت وأما في الفصل
فإنه يكتفي به بشرط أن يكون كما وصف في شيخ
التربية والترقية وأما قولك وهل إن أخذ من هذا
ومات أو لم يمت ويعطيه غيره تقديما هل يتعلق
بالأول أم بالثاني فالجواب فيه ما في الجواب الأول
من اعتبار كون الأول جامعا للشروط ومات قبل تقديمه

فإنه يتعلق به ولا يتبرك به بل يعطي كل ذي حق
حقه وأما علامة الوصول عندنا فهو تحقق العلم
بجلاله بوجه لا ينفك كما عند جميع القوم وأما
قولك هل ماء زمزم يصب في البير للتبرك به أم
لا وهل نقل الأرض من مكة أو من المدينة إلى البلاد
جائز أجيبوا لنا جزاكم الله عنا خيرا فالجواب
اعلم أن التبرك إنما يكون باتباعه عليه الصلاة
والسلام قال ابن الحاج في مدخله وبعضهم من
تلك البدع التي أحدثت هناك فترى من لا علم
عنده يطوف بالقبر الشريف كما يطوف بالكعبة
الحرام ويتمسح به ويقبله ويلقون عليه مناديلهم
وثيابهم بقصد به التبرك وذلك كله من
البدع لأن التبرك إنما يكون بالاتباع له عليه الصلاة
والسلام وما كان سبب عبادة الجاهلية للأصنام
إلا من هذا الباب ولذلك كره علماؤنا رحمة الله
عليهم التمسح بجدران الكعبة أو بجدران
المسجد إلى غير ذلك مما يتبرك به سدا لهذا الباب
ولمخالفة السنة لأن صفة التعظيم موقوفة عليه
صلى الله تعالى عليه وسلم فكلما عظمه رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم نعظمه ونتبعه
فيه فتعظيم المصحف قراءته والعمل بما فيه
لا تقبيله ولا القيام إليه كما يفعل بعضهم
في هذا الزمان وكذلك المسجد الصلاة فيه لا
التمسح بجدرانه وكذلك الورقة يجدها
الإنسان في الطريق وفيها اسم من أسمائه تعالى
أو اسم نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلام
تعظيمه إزالة الورقة من موضع المهانة إلى موضع
ترفع فيه لا تقبيلها وكذلك الخبز يجده
الإنسان ملقى بين الأرجل تعظيمه أكله لا تقبيله
وكذلك الولي تعظيمه اتباعه لا تقبيل يده
وقدمه ولا التمسح به فيه وقد قال عليه الصلاة
والسلام لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم
مساجد أو التبرك ببعض بالمشي في ترابهما
وبرؤية روضته ومنبره وقبره ومجلسه وملامس
يديه ومواطئ قدميه والعمود الذي كان يستند
إليه وينزل جبريل عليه السلام بالوحي فيه
عليه وبمن عاصره وقد قصده من الصحابة وأئمة
المسلمين والاعتبار بذلك كله وأما نقل ترابهما

إلى موضع آخر فلم أقف على جوازه وأما تراب غيرهما من قبور الصالحين فبعضهم جوّزوا التبرك به وأما ماء زمزم فالتبرك به كما علمت شربه أو الغسل به وأما صبّه في البير للتبرك فالظاهر أنه لا باس به والله تعالى أعلم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

لمن له التكبير والتقديس	كلّ وما نازعني إبليس
لمن له التقديم والتمليك	كلّ وما نازعني الملوك
لمن له المصير والأمور	كلّ وما نازعني الأمير
لمن التي قادمن يزور	كلّ وما نازعني الوزير
كن فيكون قول ربي المليك	ساق لغيري مشقات السلوك
علمت الأعداء أنّي عندكا	لا عندهم بشارة لجنتكا
لا ينتهي الحمد لله ولم	ينح له الحمد عشر بلا ألم

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام

كتب الله تبارك وتعالى أن من تسبب في إخراج هذه الحروف قبل صبره الله تبارك وتعالى أضحوكة لجميع العالمين وأنه في الدرك الأسفل من النار وفي النار التي وقودها الناس والحجارة كتب الله تبارك وتعالى أن ذالك الحد وصار سببا لخوف إبليس المشتعل

منه من كاتب هذه الحروف كتب الله تبارك وتعالى
ان كاتب هذه الحروف صار الشيطان الرجيم يستحيه
منه كتب الله تبارك وتعالى ان كاتب هذه الحروف
لا يتنازعه منازع ما ابدا كتب الله تبارك وتعالى
ان كاتب هذه الحروف حال الله تبارك وتعالى بينه
وبين الكل المنادى بغير عظمته انه يا وارث نمروذ
يا وارث بن عون يا عدو الله جل وعز يا عدو رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا عدو امير وحي الله
تبارك وتعالى يا عدو اهل بيته عليهم ما اختار الله
تبارك وتعالى لهم من الصلوات والتسليمات والرضوان
ما على المحسنين من سبيل سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
إياك نعبد وإياك نستعين. الواجب والمندوب
والمباح المصلح طريقة الجنة التي وعد المتقون وان
جليت الواجب والمندوب بالمباح المصلح انجلبا
اليك الحرام والمكروه والمباح المفسد طريقة
النار التي وقودها الناس والحجارة وان دفعت الحرام
والمكروه بالمباح المصلح اندفعا عنك

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن امتثل
اوامر الله امره ومن ترك مناهي الله لا يكون محزونا
الذين يومنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقنهم
ينفقون الايمان بالغيب كفرية واقامة الصلوات
الخمس فكسير البيها والانفاق في سبيل الله يصلح
ويعيرلن تنالوا البر حتى تنفقوا اعطاء المومن
يضعف لك الخيرات واعطاء الفاجر يكفيك الحرام
واعطاء المشتغل باللهو واللعب يكفيك المكروه
واعطاء غيرهما يكفيك كل ما تخاف وما يضر
وما يمرضه
وتفتح الجنان بالمامور ومن ضيافة لذي الامور
ان المناهي مفاتح بعث للنار وهي بالاناس اشفقت
بسم الله الرحمن الرحيم الناس على ثلاثة اقسام
محسن الظن ومسيء الظن ومتبع الظن الاول هو الذي
يعتقد ان الانتفاع في الامتثال والعصمة في الاجتناب
والثاني هو الذي يعتقد انه لا يفيد في امتثال الاوامر
الا التعب ولا يفيد في الاجتناب الا الحرمان والخسران
بل يظن انه محسود والافضل في هذا ان يترك والثالث
هو الذي يعتقد انه ينتفع بغير الامتثال وينجو

بغير الاجتناب وهذا يشترك أيضا لانه اتبع لمنته
في هذا إذ يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم
أسباب دخول الجنة عسيرة وأسباب النجاة من النار
عسيرة لا يدخلكم في الجنة إلا امتثال أوامر ربكم
الجميل ولا ينجيكم من النار إلا اجتناب نواهي ربكم
الجليل ولاكن توجهوا الى ميسر كل عسير فكل ما
يسره الله تيسر

بسم الله الرحمن الرحيم ممن لم ينس ولم ينس
الى من لم ينس ولم ينس عليكم السلام ورحمة الله
تعالى وبركاته

أزكى سلام من المزايا يرفع — وتحية كل المزايا تنفع
مني الى خل وفي صادق — فيه المنافع والمكارم تجمع
يا من يراعي العهد حبا بعد ما — خانت جموع خزيهم يتوقع
أهلا وسهلا مرحبا نور انتها — لا زال صدرك منزل علم ينبع
لا زلت نفعا للذي يبغي الهدى — لا زالت الأسواء عنكم ترفع

أنتم غير يائسين من روح الله تعالى وغير ناسين
ونحن كذلك عسى الله أن يأتيني بهم جميعا
إنه هو العليم الحكيم واعلموا بأنا على خير وعافية
وأحسن سلامة نعمة الله تعالى عليه ونشكره

ونستزيده من نعمه الظاهرة والباطنة وأما قولكم
جزاكم الله تعالى خيرا أو انسينا لا انساكم فلا شك
فيه عند الخاص والعام فكيف ينسى من لا ينسى
وأما قولكم زادكم الله تعالى مما عنده وقد طرأت
بعدكم أمور من فتنة الخ فمن باب وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا ونصيرا
فهدانا الله تعالى ونصرنا ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا
في أمرنا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته لحق
اعلموا أن خط يمينكم عند بعض السماعين لهم
مطلع عني طالبا إفشاءه بينهم ليثار العزة وان البراوة
أتتني في شوال عام عشر وثلاث مائة وألف بخط آخره
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا محمد الرءوف الرحيم أما بعد فإلى من لم ينس
ولا ينس ما لا يكاد يحصى مما يليق به من التحيات
مشيعات بما يليق به من المكافات والنيات الزكيات
فالموجب أن الأثر أتانا من جنابكم راضيا مرضيا
فتبارك الله أحسن الخالقين وأن الكتب لم يتيسر
منها إلا ما عند «عثمان فات» وأن ما جرى بيني وبينهم

لم يبق له أثر ولله الحمد والمنة فلنحمد الله تبارك
وتعالى على أنعامه السابغة كلها ولنشكره على
ذلك وعلى غيره من جميع ما منحنا لكن ولسان الحال
ينشد منشدا

قد أوصل الله ما قد ذب إذ هابا ... نعم الكريم الذي ما زال وهابا

الحمد لله رب العالمين على ... بشارة أذهبت ما ساء إذهابا

المسلمون على خير وعافية ... ما دام فيهم ذوو الدفع الذي غابا

فلازموا الثنا في كل آن منة ... فلا ملا فإنهم سواء أو اتعابا

لهم لدى الله ما لا مثوابة ضرر ... وليس يمحو لهم ضر متى تابا

فليس يمحو لهم ضر ولا ندم ... لم لا وقد اتبعوا الخير الأنابا

لا أخرج الله منهم من يدوم على ... ما تسمى فاه للبيضاء أقطابا

وهو الشفيع الذي عمت شفاعته ... صلى عليه الذي أغنى بما طابا

في الناس الصحب والمستمسكين بما ... قد جاء به واصطفى ما زال وهابا

الله أسأل نفعا خالصا أبدا ... لنا وللخلق ممن سار أو هابا

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قال وما
آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
والصلاة والسلام على من قال عليكم بسنتي سيدنا
ومولانا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان

إلى يوم الدين هذا وإنه إليك أيها الأخ الناصح عبد
الله الحسني نصيحة تقودك إلى الجنة التي وعد
المتقون عليك بملازمة الصمت عن كل ما لا يكتب
به لك ثواب عند الله تبارك وتعالى وبملازمة الذكر
حيث كنت فإن الصمت من أقوى أسباب النجاة من كل
ما يخاف ويتقى وإن الذكر من أقوى أسباب الربح فاشتغل
بهذين الأمرين ونهيتك عن الاشتغال بعيب غيرك
وعن كشف كل ما ينبغي أن يستر وعن حب وبغض
في غير الله تبارك وتعالى واجتنب هذه المذكورات
وتب إلى ربك من كل ما صدر منك من عيوب النفس ناويا
أن لا تعود إلى شيء منها والسلام عليكم ورحمة الله
تعالى وبركاته اهـ

أعوذ بالله بسم الله إن ولي الله اللهم صل صلاة
كاملة وسلم سلاما تاما على نبي تنحل به العقد
وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به
الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه
الكريم وعلى آله وصحبه في كل لمحة ونفس بعدد
كل معلوم لك اللهم صل على سيدنا محمد
النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

واجعل بقيتة مكثي في الدنيا مقبولة مرضية محمودة

وبشرلي في بقية مكثي في الدنيا كل ما يبشرني في الدنيا

وفي الآخرة واعصمني من جالبات العيوب والرداءة وبشر

لي أسباب الخيرات المختارات لي والفضائل امين يارب العلمين

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

كن يا إلهي الله تبارك وتعالى هذه الحروف كشفا

يفووظني ومن يمين، وان تجعل هذه الابيات التي

اخذتها منها مع شرحها علما نافعا مباركا لي أبدا

وله ولكل من كتبها أو اشتراها أو قراها أو استعارها

أو استمع الى قراءتها أو سعى في شيء منها يا نافع

بجاه المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فهب لي

ذالك إنك أنت الوهاب

هب لي يا وهاب يا خير معين ... كونني عبدا ناجيا من اللعين

أشار الناظم عفا الله تعالى عنه وتقبل منه بهذه الحروف التي

هو الهاء الى أنه يطلب من الله تبارك وتعالى أن

يهديه الصراط المستقيم وان يعيذه من الشيطان

الرجيم وان يعينه على العبادة التي طلبها منه

بفضله وان يهب له خير العبود بذي بركات الاسم

الوهاب حتى يصير عبد الله تعالى وحده لا لغيره

في كل شيء ناجيا من اغواء الشيطان ومن وسوسته
ومن جميع مكايده فانه تعالى قادر على ان يهب
لمن ذا الذي بكن فيكون بلا سبب ابدا او من شاء من
يعلم ان الله تبارك وتعالى هو الوهاب المعين
المعبود بحق اي يسأله الاعانة على العبادة التي
كلفه بها كالجوع المحمود والسهر والصمت
والذكر والعزلة فالجوع يمنع من الفضول واللغو
ومن كلام العلماء العاملين رضي الله عنهم من
ادخل في بطنه فضول الطعام اخرج من لسانه فضول
الكلام وقال بعضهم رضي الله تعالى عنه الكلمة
كالسهم ان خرجت منك ملكتك ولم تملكها
وقال بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم عن رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما اكثر ما
تخاف علي فقال هذا واشار الى لسانه صلى الله تعالى
عليه وسلم وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى من
تامل وجد اشرف كل مجلس واكثرهم هيبة من كان
اكثرهم سكوتا لان السكوت زين للعالم وستر
للجاهل وقال بعض العلماء رحمه الله تعالى العافية
عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت وواحد

في الهرب من الناس وقيل ان منصور بن المعتمر رضي الله
تعالى عنه مكث اربعين سنة لا يتكلم بعد العشاء
بلغو وقال بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه وانما
لابن ادم ملكان على نابيه ولسانه قلمهما وريقه
مدادهما وهو يتكلم فيما بين ذلك فيما لا يعنيه
ونص العلماء العاملون رضي الله تعالى عنهم بان افعال
الرجل واقواله على حسب طعامه وشرابه ان دخل حراما
خرج حراما وان دخل فضولا خرج فضولا كان الطعام
بذر الافعال والافعال نبت نبت منه وقد قال حجة الاسلام
رضي الله تعالى عنه واما فضول الحلال فانه آفة
العبادة وبلية الاجتهاد فاني تاملت فوجدت فيها
عشر آفات الاولى اي في كثرة الاكل قسوة القلب
وذهاب نوره روي عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال لا تميتوا القلوب بكثرة الطعام والشراب فان
القلب يموت كالزرع اذا كثر عليه الماء وقد شبه
ذلك بعض الصالحين بان المعدة كالقدر تحت القلب
تغلي والبخار يرتفع اليه فكثرة البخار تعكره
وتسخمه الثانية اي في كثرة الاكل فتنة الاعضاء
وتهيجها وانبعاثها للفضول والفساد فان الرجل اذا كان

شبعان بطن اشتهت عينه للنظر الى ما لا يعنيه
من حرام او فضول والاذن للاستماع اليه واللسان للتكلم
والفرج للشهوة والرجل للمشي اليه وان كان جائعا
تكون الاعضاء كلها ساكنة هادئة لا تطمح
الى شيء من هذا ولا تنشط له وقد قال الاستاذ ابو جعفر
رحمه الله تعالى عليه ان البطن عضو ان جاع هو شبع
جميع الاعضاء يعني تشكر فلا تطالبك بشيء
وان شبع هو جاع سائر الاعضاء الثالثة ان في كثرة
الاكل قلة الفهم والعلم فان البطنة تذهب الفطنة
ولقد صح والدارانى رحمه الله تعالى قال اذا اردت
حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فلا تاكل حتى
تقضيها فان الاكل يغير العقل وهذا امر ظاهر علمه
من اختبره الرابعة ان في كثرة الاكل قلة العبادة
فان الانسان اذا اكثر الاكل ثقل بدنه وغلبته عيناه
وفترت اعضاؤه فلا يجيء منه شيء وان اجتهد الا
النوم كالجيفة الملقاة ولقد قيل اذا كنت بطينا
فعد نفسك زمينا ولقد ذكر عن يحيى عليه السلام
ان ابليس جاءه وعليه معاليق فقال له يحيى ما هذه
فقال هذه الشهوات التي اصيب بها بني ادم فقال

له هل تجد لي فيها شيئا قال لا إلا أنك شبعت ذات
ليلة فثقلناك عن الصلاة قال يحيى لا جرم أني
لا أشبع بعدها أبدا قال إبليس لا جرم وأني لا أنصح
بعدها أحدا أبدا أفهذه فيمن لا شبع في عمره إلا ليلة
فكيف بمن لا يجوع في عمره ليلة ثم يطمع في
العبادة وقال سفيان رحمه الله تعالى العبادة حرفة
وحانوتها الخلوة وءالاتها المجاعة الخامسة أن في
كثرة الأكل فقد حلاوة العبادة فقد قال أبو بكر
الصديق رضي الله تعالى عنه ما شبعت منذ أسلمت
لأجد حلاوة عبادة ربي وما رويت منذ أسلمت
اشتياقا إلى لقاء ربي وهذه صفات المكاشفين
فكان أبو بكر رضي الله تعالى عنه مكاشفا
وإليه أشار صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ما
فضلكم أبو بكر بفضل صوم ولا صلاة وإنما هو
بشيء وقر في نفسه وقال الداراني أحلى ما تكون
العبادة إذا التزق بطني بظهري السادسة أن فيها
خطر الوقوع في الشبهة والحرام لأن الحلال لا يأتيك
إلا قوتا ولقد روينا عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم أنه قال إن الحلال لا يأتيك إلا قوتا والحرا م

يأتيك جزافا جزافا السابعة أن فيها شغل القلب
والبدن بتحصيله أولا ثم بتهيئته ثانيا ثم
بأكله ثالثا ثم بالفراغ منه والتخلص منه
رابعا ثم بالسلامة منه خامسا بأن تنبه ومنه ءافات
في البدن بل ءافات وعلل في الدين ولقد قال صلى الله
تعالى عليه وسلم أصل كل داء البردة يعني التخمة
وأصل كل دواء الأزمة يعني الجوع والحمية وعن مالك
بن دينار رحمه الله تعالى أنه كان يقول يا هؤلاء
لقد اختلفت إلى الخلاء حتى استحييت من ربي بسبب
كثرة الأكل فيا ليت أن الله جعل رزقي في حصاة
أمصها حتى أموت ثم لا بد في هذه الجملة من طلب
الدنيا والطمع إلى الناس وتضييع الوقت بسبب
كثرة الأكل ما لم يخف الثامنة ما يناله من أمور
الآخرة وشدة سكرات الموت روي في الأخبار
سكرات الموت على قدر لذة الدنيا فمن أكثر منها
أكثر له من تلك التاسعة نقصان الثواب في العقبى
قال الله تعالى أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا
واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما
كنتم تستكبرون في الأرض بغير الحق وبما كنتم

تفسقون فإنه بقدر ما تأخذ من لذات الدنيا ينقص
لك من لذات الآخرة ولهذا المعنى أن الله تبارك
وتعالى لما عرض الدنيا على نبينا صلى الله تعالى
عليه وسلم قال له لا أنقصك من آخرتك شيئا
خصه بذلك فدل على أن لغيره النقصان إلا أن
يتفضل الله عليه بذلك ولقد روي أن خالد بن
الوليد أضاف عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وهيأ
له طعاما فقال عمر هذا لنا فما للفقراء المهاجرين
الذين ماتوا ولم يشبعوا من خبز الشعير قال خالد لهم
الجنة يا أمير المومنين قال لئن فازوا بالجنة وكان
هذا حظنا من الدنيا فقد بانوا منا بونا مبينا وروي
أن عمر رضي الله تعالى عنه عطش يوما فدعا بماء
فأعطاه الرجل إداوة فيها ماء فيه تمرات فلما قربه
عمر من فيه وجد الماء حلوا باردا فأمسك وقال أواه
والله ما ألوته حلاوته يا أمير المومنين فقال عمر رضي
الله تعالى عنه فذلك منعني منه ويحك لولا الآخرة
لشاركناكم في عيشكم العاشرة الحبس
والحساب واللوم والتعيير في ترك الأدب وأخذ
الفضول وطلب الشهوات فإن الدنيا حلالها حساب

وحرامها عقاب وزينتها الى تباب فهذه جملة
العشرة وقد نظمت أبياتا قبل هذا الكتاب وذكرت
أسباب التقى والعبادة «فقلت» م عبادة

لازم عبادة الإله بتقى ... الى الوفاة ولتزم منه ارتقا
واعلم بأن للتقى أسبابا ... فلازمنها إن قصدت البابا
أسبابها الجوع وكثرة السهر والذكر والعزلة فقولا اشته
إذ كثرة الأكل وكثرة الرقاد ... مفسدة تفضي الى ذات الفساد
وخلطة وكثرة الكلام ... من موجبات الخسر والملام
أقلل وكل ونم وكلم قاصدا ... وجه الجليل واحذرن الراصدا
فالخير في التقى وفي اجتناب ... ذوي الشقاوة اغتنم أحبابي

واعلم يا أخي بأني جاهدت نفسي مدة طويلة فغلبتني
وألهمني ربي أن أسلمها إليه فسلمتها إليه تعالى بلا
نزاع وقهر حالي وأعانني عليها وأرجو منه تعالى
أن لا يسلطها علي أبدا وأن لا يبتليني بعد وما
وهو الحبيب الكريم الودود ولما فرغت من جهاد
نفسي أجبتك بهذا الخطاب أوصيك يا أخي بتقوى
الله وبالتجنب ذوي الملاهي أشار الناظم غفر الله
تعالى له ولوالديه وللمومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات الأحياء منهم والأموات إنه مجيب

الدعوات بطي العرف التي هو الالف الى آخره ونسأل
الإجابة من الله الكريم الأكرم والودود الوهاب
فيما كان يطلبه منه جل وعز رقيبه الكاتب هذا الأخ وغيره من كل شخص
مسلم في عصره بالوصية راجيا من الله تبارك
وتعالى أن يزيده علما وعملا وأدبا وسلامة
وعافية وزهدا في كل ما لم يرضه له ورغبة
في كل ما رضيه له من التقوى والسلام اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم
وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه
صلاة وسلاما وبركة تجعل بها هذه الوصية
منورة لقلوب من تعلقوا بتأملها وتوصلهم
بها إليك يا عليم يا حكيم يا خبير آمين
يا رب العالمين

هاكم وصية تدوم نافعة ... كل شفاء وغرور دافعة

هذه وصية لا تزال نافعة لكل من أكلا عشاء ودافعة
كل شفاء وغرور عن التوجه إلى مطالعتها لكونها

من العلوم الربانية والمواهب الرحمانية

اجتنبوا اكل الحرام يا ملا — فلم يزل عن الهدى مكبلا

اجتنبوا ايها الملا اكل الحرام وهو ما لم يكن كسب
بيمينك ولم ياتك هدية او صدقة او اشترا ء
او نحوها كالسرقة والغصب والسؤال بلا حاجة
شديدة فبسبب نصيحتي اياكم عن اكل الحرام ان الامور
الاخروية الخاصة لا تقع على يدي من اكل حراما او
شبهات فان من اكل حراما تشاء عنه فعل الحرام ومن
اكل شبهات تشاء عنه فعل شبهة حتى ان ء اكل
الحرام لو اراد ان يطيع الله تبارك وتعلى لما قدر
على ذالك والله تبارك وتعلى اسال ان يوفقنا
واياكم لما اختاره لنا

فلتمسوا الحلال كل ساعة — باكل بيه والهدى والطاعة

التماس الحلال طاعة الله تعلى لان الهدى والطاعة
لا تاتي الا باكل الحلال اوقد وجب تقديم كسب الحلال
عن جميع المهمات ووجب عدم الاسراف فيه
ان وجد لانه غريب في هذا الزمان

ولازموا رفض الذي لا ينفع — وبادروا النفع حيث يقع

رفض كل ما لا ينفع كالمعاصي واللغو متعين على كل

مريد لأتى ما لا ينفع كاللغو إلى ما يضر بجر ملازمه
والمبادرة إلى الذي ينفع متعينة على كل من يطلب الوصول
إلى الله تعالى ومما لا ينفع الكلام في غير ذكر الله
تعالى وفي غير ما والاه ومنه النظر بغير حاجة ومنه
الأكل بغير جوع ومنه السهر بلا مصلحة ومنه كل
تحرك بغير مصلحة ومما ينفع الصلوات الخمس و
النوافل بالصلاة والصوم وغيرهما من كل واجب ومندوب
ومما لا ينفع حب الدنيا مجردة عن الله تعالى وكل من ادعى
أنه يحب الله تعالى وهو يحب الدنيا فهو كاذب لأن من شرط
المحب أن يكره ما يكرهه محبوبه وأما طلب الدنيا وحبها
لمصلحة كي لا يطيع به ربه فليس من حب الدنيا ولا من
طلبها بل ذلك من حب الدنيا ولا من طلبها بل ذلك من حب
الله تعالى وحب رسوله لأن حب ما يتوصل به إلى المراد حب المراد

ولازموا العلم ولازموا العمل   بلا اغترار ولتبعار فوا الملل

فالعلم مما لابد منه لكل من أراد العبادة والعبادة نوعان
عبادة ظاهرة وعبادة باطنة فالأولى هي الأعمال والثانية
هي العقائد المانعة من الغرور والملل لا يجيء غالبا إلا
من أكل الحرام المتقدم ذكره أو من إكثار العبادة التي
لا تطيق بها ومن الاغترار الاكتفاء بمجرد العلم عن العمل

وبتجرد الاتساع ورقة القلب عن العبادة كسلا والاكتفاء
بالبكاء عن الاجتهاد فهذا كله مما يغر به الشيطان
الرجيم والعياذ بالله تبارك وتعالى

وفي الذي ينهى النهى تعاضدوا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا
كطالبها ليس يرى ثم سعيا ولا تنازعوا فإن الدنيا

التباغض والتحاسد وعدم التعاون والتعاضد مما
يوجب الحجاب بين الله تعالى وبين عبده والمنازعة في أمر
الدنيا مما يفسد عمل الآخرة ومن أفسد في الدنيا أعماله
النافعة فليس ينتفع في الآخرة أبدا والله الموفق للصواب

لوجهه من تاجر بلا ميزان ولازموا تلاوة القرآن

تلاوة القرآن لوجه الله تعالى الباقي الذي يناجي عبده
وخليله وحبيبه ويعطيه ما شاء من الأجر بغير حساب
مما أمرتم بأن تلازموه فإن تلاوة القرآن مما يجعل
حجابا بين التالي وبين أعداء الله تعالى والله الموفق
للصواب اهـ

ولازموا في الفعل ما اختار الكريم لكم ففي ما اختاره خيرة ومن
وكل من مال إلى ما لم يختترا له لدى الباقي الذي ما كدرا
صاحبه الشيطان في كل البلاد فاتبعوا أمر مربي اجتهاد
فكل من قطع نفسه بلا أخذ من الشيخ المربي خجلا

ولازموا الشيوخ في القرب وفي ... البعد بامتثال ما منهم يفي
فالشيخ لا يخالف المشفعا ... فمن يعارض المربي انتفعا
صلاة من جعل خير مرسل ... شفيعنا على امام الرسل

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن بغير طاعة رام الجنان ... من تجني الطبق فمحجوب الجنان
لان كل راغب الى حصاد ... زرع فلابد له من اجتهاد
فكل من عن طاعة الله شغل ... فتركه الله حيثما حصل
فكل من طلب رضوان الورى ... بسخط ربه فغفره دوكرى
فليس يغنيك رضى الخلق اذا ... لم ترض مولاك فجد عمرك الذا

بسم الله الرحمن الرحيم

عليك يا مختار بالتقوى معا ... اكثار طاعات تحز منافعا
وقدم الاخرى على الدنيا تنل ... الفوز والامان في يوم الوجل
واعلم بان الخلد في الجنان ... ينسيك ما مضى من الهوان
ولا تبال بسوى ما ينفعك ... عند الهلاك ودع ما يردعك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك على
خير من اجاب ودعا سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وتقبل
هذه الابيات الستة من قائلها امين يا رب العالمين وانفع
بها يا نافع

يا أيها المريد لازم ذكر من ... يذكر من ذكره نحو الأمن

أمرك الناظم أيها المريد بدوام ذكر الله تبارك وتعالى وهو الذي يذكر من ذكره فمتى ذكرته بالدعاء ذكرك بالإجابة ومتى ذكرته بالشكر ذكرك بالزيادة ومتى ذكرته بالاستغاثة ذكرك بالإغاثة ومتى ذكرته بالاجتداء ذكرك بالإعطاء ومتى ذكرته بالشكاية ذكرك بالإشكاء ومتى ذكرته لدفع المخوف ذكرك بدفعه إلى غيرك ومتى ذكرته بجلب المرغوب ذكرك بجذب المرغوب لك إليك ومن آداب الذكر السواك والطهارة والسكينة وغيرهما وفي الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الذي يقاتل في الفارين

سارع إلى سمع الأذان بلجتها ... إلى الصلاة يرضى عنك خيرها

أمرك الناظم تقبل الله منه وبارك في الأخذ عنه بالمسارعة إلى الصلاة بعد سمع الأذان وبعد إيقانك بدخول الوقت فإن في ذلك مرضاة الله تبارك وتعالى ﴿وفي الحديث﴾ الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق من سمع منادي الله ينادي بالصلاة ويدعو إلى الفلاح فلا يجيبه أي أن البعد كل البعد والكفر والنفاق من سمع الأذان للصلوات المكتوبة فلم يجب بالسعي إلى الجماعة والمراد الحث على حضور

الجماعة لأن المتخلف عن الجماعة يصير كافرا أو منافقا
والعياذ بالله

انو لدى الوضوء توبة إلى   ربك نحو عفوه مع الإلى

أمر الناظم تقبل الله منه وبارك في النقل عنه بأن تنوي
توبة نصوحا لدى كل وضوء «وفي الحديث» أيما رجل
قام إلى وضوئه يريد الصلاة ثم غسل كفيه نزلت
خطيئته من كفيه مع أول قطرة تقطر منه فإذا غسل
وجهه نزلت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة
تقطر منه فإذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه إلى
الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة
كهيئته يوم ولدته أمه فإذا قام إلى الصلاة رفعه الله
عز وجل درجة وإن قعد عن الصلاة قعد سالما أي مجرد هـ
الوضوء دون الصلاة ينيله غفرانا وأما الصلاة فترفع
له درجات فمن قام إلى الوضوء أو إلى غسل الجنابة فلينو
عند غسل كل عضو التوبة مما جنى فإن الذنب يخرج حينئذ
مع الماء المستعمل ولينو في الخروج إلى الصلاة الصلاة
مجردة فإن ذلك ينيله أعلى درجات عند الله تبارك وتعالى

لازم دوام أدب حسن الخلق   واجتنب الدهر سوء الخلق

أمرك الناظم تقبل الله تعالى منه وبارك في الأخذ عنه

حسن الخلق وباجتناب سوء الخلق لأن حسن الخلق سبيل
الخير وان سوء الخلق سبيل الضير وفي الحديث حسن الخلق
زمام من رحمة الله في أنف صاحبه والزمام بيد الملك
والملك يجره الى الخير والخير يجره الى الجنة وسوء الخلق
زمام من عذاب الله والزمام بيد الشيطان والشيطان يجره
الى الشر والشر يجره الى النار والعياذ بالله تعالى وقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم
ان هذا الدين هو الذي ارتضيته لنفسي ولا يصلحه
الا خصلتان السخاء وحسن الخلق فاكرموه بهما ما صحبتموه

يا أيها المريد لازم الورع ... تجمع فوائد الذي الهادي شرع

أمرك الناظم تقبل الله تبارك وتعالى منه وبارك في كل
ما عنده وفي المأخوذ عنه بملازمة الورع فان تجمع
جميع فوائد الشريعة المطهرة فان كان هناك رجلان
أحدهما أكثر صوما وصلاة وصدقة والآخر ليس له
من تلك العبادة الا الفرائض مع شدة الورع فانه
يكون أكثر منه ثوابا ومن جواهر سيدنا ومولانا
محمد صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه وسلم وبارك
الدين الورع راع تلك الأبيات يا من يدري وأو في تلك الست ما تدري
أمرك الناظم بمراعاة ما في هذه الأبيات الستة ثم

تنبهك على أن بشاية ذكرها فيها كل ما تريد وهي
اجتناب الكذب والخلف في الوعد والخيانة وإطلاق
البصر إلى الحرام والزنى وإطلاق الأيدي والأرجل إلى الحرام
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم اهـ
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك
وذريتها من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات
الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

﴿ جمع المقامات التي قرأتها القوم ﴾
﴿ في شرح قصيدة لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بحق وجاهك
الكريم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد
وعلى آله وصحبه يا من أذنت لي في شرح هذه القصيدة
التي أنشأتها عنه بسر الخبير التي قلت فيها
شاكرا لك حولها على المسلمين والمسلمات بحق برافي

الْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ

فَقَدْ جَاءَتِ السُّوَرُ مُرَتَّبَةً بِتَكْرَارٍ   لَا سِيَّمَا عِنْدَ بَيْنَ الْخَبَرِ جَزَّارٍ الخ

وَهَبْ لِي فِي هَذَا الشَّرْحِ كَوْنَهُ تَعْلِيمًا نَافِعًا مُبَارَكًا

بِلَا عِنَادٍ وَلَا كَدَرٍ بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ فِي شَيْءٍ مَا أَبَدًا

امِينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِالْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنْ بُعِثَ بِالتَّعْلِيمِ بِلَا بُهْتَانٍ

سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الرِّضْوَانِ

أَمَّا بَعْدُ فَلْيُوجِدِ اللَّهُ تَعَالَى الْكَرِيمُ قُلْتُ

لِي بَانَ كَوْنُ سِنَةٍ وَنَوْمٍ   لِغَيْرِهِ وَقَدْ أَطَابَ نَوْمِي

هَذَا الْبَيْتُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ثَبَتَتْ

لَهُ عِشْرُونَ صِفَةً مِنَ الْعَقَائِدِ وَهِيَ الْوُجُودُ وَالْقِدَمُ

وَالْبَقَاءُ وَمُخَالَفَتُهُ تَعَالَى لِلْحَوَادِثِ وَقِيَامُهُ تَعَالَى

بِنَفْسِهِ وَالْوَحْدَانِيَّةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ وَالْعِلْمُ

وَالْحَيَاةُ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالْكَلَامُ وَكَوْنُهُ تَعَالَى

قَادِرًا أَوْ مُرِيدًا أَوْ عَالِمًا أَوْ حَيًّا أَوْ سَمِيعًا أَوْ بَصِيرًا أَوْ مُتَكَلِّمًا

وَقَدْ نَظَمْتُهَا قَبْلُ بِقَوْلِي

وَجَبَ لِلَّهِ الْوُجُودُ وَالْقِدَمْ   بَقَاؤُهُ مُخَالَفَةُ الْخَلْقِ انْعَدَمْ

قِيَامُهُ بِنَفْسِهِ وَالْوَحْدَةُ   فَإِذَا الَّتِي مَا بَيْنَ شَيْءٍ لَهُ

وَجَبَتِ الْقُدْرَةُ وَالْإِرَادَةُ   لِوَاحِدٍ يَفْعَلُ مَا أَرَادَهُ

وَالْعِلْمُ وَالْحَيَاةُ مِثْلُ السَّمْعِ   فِي كَوْنِهِمَا الْمَرْحَبَا بِالْفَرَحِ
وَمِثْلُهُمَا الْبَصَرُ وَالْكَلَامْ   بَيِّنٌ وَلَكُمْ بِشَرْحِهَا الْمَرَامْ

وَمَعْنَى قِيَامِهِ بِنَفْسِهِ أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَفْتَقِرُ إِلَى مَحَلٍّ لِأَنَّ الِافْتِقَارَ إِلَى الْمَحَلِّ يُوجِبُ كَوْنَهُ صِفَةً وَهُوَ تَعَالَى ذَاتٌ لَا صِفَةٌ وَأَنَّهُ تَعَالَى لَا يَفْتَقِرُ إِلَى فَاعِلٍ يُخْرِجُهُ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ وَمَعْنَى الْوَحْدَانِيَّةِ أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا ثَانِيَ لَهُ فِي ذَاتِهِ وَلَا فِي صِفَاتِهِ وَلَا فِي أَفْعَالِهِ فَهَذِهِ سِتُّ صِفَاتٍ الْأُولَى نَفْسِيَّةٌ وَهِيَ الْوُجُودُ وَالْخَمْسَةُ بَعْدَهَا سَلْبِيَّةٌ وَبَعْدَهَا الْمَعَانِي وَالْمَعْنَوِيَّةُ ثُمَّ قُلْتُ

لَمْ يَتَوَجَّهْ لِإِلَهِنَا الْعَدَمْ   وَلَا الْحُدُوثُ وَالْفَنَا نِعْمَ الْحَكَمْ
وَلَا التَّمَاثُلُ كَذَاكَ الِافْتِقَارْ   وَلَا التَّعَدُّدُ وَجَاءَ بِاشْتِهَارْ
لَا يَنْبَغِي الْعَجْزُ وَلَا الْكَرَاهَهْ   لَهُ تَعَالَى وَسَهْوٌ وَشَرَاهَهْ
وَالْجَهْلُ وَالْمَوْتُ اسْتَحَالَا وَالصَّمَمْ   وَمِثْلُهُمَا الْعَمَى كَذَاكَ الْبَكَمْ
وَكَوْنُهُ عَاجِزًا أَوْ كَارِهًا أَوْ   جَاهِلًا أَوْ مَيِّتًا مُحَالًا فَادْرُوا
وَكَوْنُهُ أَصَمَّ أَوْ أَعْمَى أُحِيلْ   وَكَوْنُهُ أَبْكَمَ وَصْفٌ مُسْتَحِيلْ

ثُمَّ إِنَّ الْقُدْرَةَ وَالْإِرَادَةَ تَعَلَّقَتَا بِجَمِيعِ الْمُمْكِنَاتِ وَالْعِلْمُ تَعَلَّقَ بِجَمِيعِ الْوَاجِبَاتِ وَالْجَائِزَاتِ وَالْمُسْتَحِيلَاتِ وَالْحَيَاةُ لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ وَالسَّمْعُ وَالْبَصَرُ تَعَلَّقَا بِجَمِيعِ

الموجودات والكلام تعلق بما تعلق به العلم وهي
الواجبات والجائزات والمستحيلات وكلامه الخ لا
بحرف فهو ليس بحرف ولا صوت وهذه الصفات السبع
هي المعاني فكل واحد منها معنى قائم بذاته المقدسة
والمعنوية ملازمة لها وهي كونه تعالى قادرا ومريدا
وعالما وحيا وسميعا وبصيرا ومتكلما ومعنى المما
المماثلة أن يكون متصفا بشيء من هذه الأوجه
العشرة المذكورة بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته
العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون
في جهة للجرم أو تكون له هو جهة أو يتقيد بمكان
أو يتقيد بزمان أو يتصف ذاته العلية بالحوادث أو
يتصف بالصغر أو يتصف بالكبر أو يتصف بالأغراض
في الأفعال أو يتصف بالأغراض في الأحكام فكل وجه
من هذه الأوجه العشرة من أوصاف الخلق وهو تبارك
وتعالى مخالف لخلقه في كل شيء ما وأما ما يشبه مماثلته
في الخلق من بقائهم في الجنة التي وعد المتقون فذلك
غير المماثلة لأنهم خالدون متنعمون أبدا إلا بالأكل
والشرب والنظر إلى وجهه الكريم وهو تبارك وتعالى
كما كان قبل الخلق وكذلك كان عند وجودهم

وعلمه ببقائهم ولا يزال كذلك أبدا وكل من كفر أن أهل الجنة يخرجون منها أو ينعدمون فحزبه الشيطان الرجيم قال الله تبارك وتعالى «قل أؤنبئكم» إلى قوله «خالدين فيها» وقال تبارك وتعالى «لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين» وقلت

وجاز فعل منكر والترك ... في حقنا وما إليه شرك
بفضله قد لنا الإعانه ... والعدل إن شاء وللعدى الإهانه
قد قادنا الفضل إلى الجنان ... والعدل غيرنا إلى النيران
كما عشنا مع الجزاء فضل ... وعكسه على سوانا عدل

فصل في البراهين القاطعة

وجوده برهانه حدوث من ... خلقهم وحده يلفيك الزمن
قدمه برهانه كون الوجود ... من واجبات لا تجاوز ذا الجحود
وهو على البقاء أيضا لا ... سيما من كثر فضلا قد لا
خلافه برهانه هو وجوب ... قدمه مع البقاء يا لبيب
قيامه برهانه اتصاف ... بكونه القديم ذا الإنصاف
وحدته برهانها قد كان را ... بكونه القادر والمقتدرا
أما اتصافه بقدرة معا ... إرادة علم حياة فاسمعا
لو انتفى من هذه شيء لما ... وجد شيء من ورى رب السما
وجوب سمع بصر كلام ... برهانه باد بلا إبهام

بالذكر والسنة والإجماع ... ففي الثلاثة المنى لواع

وأنه لو لم يكن متصفا ... بها مع العلو أن يتصفا

بضدها اللازم الى النقصان ... والنقص لا ينحو الى المنان

برهان كون وصف كل ممكنات ... وتركها في حقه من جائزات

لو أنه عليه شيء منها ... وجب أو أحيل شيء كونها

لانقلب الممكن واجبا يرى ... أو مستحيلا ذاك قطعا لا يرى

يعني أن حدوث الخلق برهان لوجود الله تبارك وتعالى لأن المفعول لابد له من فاعل أخرجه من عدمه السابق الى وجوده سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وجعل هذه الأبيات وشرحها مرضية ومرقية لمن قبلها وقائده بها الى الجنة التي وعد المتقون آمين يا رب العالمين

ذكر الإله للقلوب قوت ... تحيى به الساعات والوقوت

فمن تخلى عنه قسوة واغترار ... ومنه لا يخلو سوى القوم الشرار

يعني أن ذكر الله تبارك وتعالى عند الكرام بمنزلة القوت في البدن فكما لا يتأتى فعل شيء بلا قوت فكذلك لا يتأتى الدخول في حضرة الله تبارك وتعالى

بغير تقديم الذكر وتكثيره وقد ورد في الحديث
ما من قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملائكة
وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده وفي الحديث أنا عند ظن عبدي
بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وإن ذكرني في ملإ ذكرته في ملإ خير منه
وفي الحديث يا أيها الناس إن لله سرايا من الملائكة
تحل وتقف على مجالس الذكر فاغدوا وروحوا في ذكر
الله قلت وأفضل الذكر تلاوة القرآن فمن لازمها
مع الورع باتقاء الشبهات رجي نتيجتها ومفهوم
هذا أن تلاوة القرآن وغيرها من الأعمال الصالحات
مع أكل الحرام أو الشبهات لا ينفع في الدنيا ولا في
الآخرة بل ربما جر إلى الشقاء والع، فإن فيه تعالى إن
المنافقين في الدرك الأسفل من النار أعاذنا الله
وإياكم من كل ما يحجب الناس عن الله تبارك وتعالى
ومن كل شيء يحجب القلب عن الله تبارك وتعالى عن كل
ما يؤدي إلى دخول النار التي وقودها الناس والحجارة التي
عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم
ويفعلون ما يؤمرون وجعلنا من أهل الجنة التي وعد

المتقون خير العبادات التي ما خرجت عن التي من النبي
أخرجت.. صلى عليه بسلام ومن جعل ما جاء به خير هداه فانجعل
وقد ورد عنه صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم
وبارك عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة
وعنه عليه بآله وصحبه خير صلاة الله تعالى
وأزكى سلامه خير الحديث كتاب الله تعالى وخير
الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة
بدعة وكل بدعة ضلالة وزيد فيه وكل ضلالة
في النار وعنه صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك
من مشى إلى صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام
وعنه عليه بآله وصحبه الصلاة والسلام عليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا
عليها بالنواجذ وإياكم والمحدثات فإن كل محدثة
بدعة وعنه صلى الله تعالى عليه بآله وصحبه وسلم
وبارك بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى
للغرباء من أمتي وخير ما اعتني به وعمل علم يجب بعقل او بنقل
وعنه عليه الصلاة والسلام بآله وصحبه لباب
بين تعلمه الرجل أحب إلي من ألف ركعة تطوعا سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما و

وصية نافعة مباركة

ينتفع من قبلها من المومنين والمومنات والمسلمين
والمسلمات بإذن الله تبارك وتعالى

تب لإلهك بلا تـوان ... بلا تحاسد ولا عدوان

وهذا البيت فيه أمر بأشياء امتثال كل شيء منها
من موجبات دخول الجنة التي وعد المتقون وهي
التوبة النصوح وهي الندم على ما فات من الذنوب
وسوء الأدب وتعجيلها وهو الخروج من الذنب مومات
فورا بغير تاخير وعدم التحاسد والحسد تمني زوال
نعمة عن المنعم عليه مسلما أو مسلمة وأما حب
مثلها دون زوالها عن المنعم عليه فليس بحسد
وعدم العدوان وهو الظلم فامتثل أيها المريد هذه
الأوامر كلها تنتفع إن شاء الله تعالى

ولازم الذكر بلا إصرار ... ولا غفول تحل بالأسرار
واعلم بأن الذكر قوت القلب ... أما الغفول فهو باب السلب

وهذان البيتان فيهما الأمر بذكر الله تبارك وتعالى
وبترك الإصرار على الذنب وهو المقام فيه بلا إقلاع

وبترك الغفول وفي البيت الثاني تعليم بأن ملازمة
الذكر بلا إصرار على الذنوب وبلا غفول تغطي كثيرا
من العلو ومن الأسرار وفي البيت الثالث تعليم بأن ذكر الله
تبارك وتعالى قوت القلب وأن الغفول فهو باب الانسلاب
نعم الله تبارك وتعالى عن العبد الغافل والعياذ بالله تعالى
اللهم بحق وجهك الكريم صل وسلم وبارك على
سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه واكفنا كل
ما لم تحبه لنا قبل توجهنا إليه وقبل توجهه إلينا
آمين يا رب العالمين

ولازم العلوم والأعمالا　　ولازم الآداب والكمالا

وهذا البيت فيه الأمر بتعلم العلم النافع وبتعليمه
وبالعمل بالمعلوم وبالأمر به وبالآداب والكمال والأمر
كله بيد الله تعالى

وللإله فوض أمرا كما　　مع التقى به تصف عمركا

وفي البيت هذا الأمر بتفويض الأمر إلى الله تعالى مع التقى والتعليم
بأن هذين من موجبات النجاة في الدارين وصفاء العمر
فيهما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم سبحان ربك
رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
المشتغل بالله وأمره لا يأتيه إلا الإكرام والمشتغل بالفاني لا يأتيه
إلا الانتقام اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

يا سائلا عن موضع فيه تشرع ... بسملة فيه وكيف تقع

فهاك نظما ما ذكره قد رتب ... ندبا وسنة وفرضا كتبا

فقد شرع الشارع صلى الله ... عليه والصحب ومن تلاه

تسمية في الغسل والتيمم ... ندبا وفي الوضوء أيضا افهم

بلا زيادة شيء ظاهره كما في المعونة الاقتصار على
بسم الله في الأكل والشرب أيضا مطلقا

مسنونة مع دعاء حققا

سواء كان ماء أو لبنا يعني أن البسملة مسنونة في
الأكل والشرب مع زيادة دعاء بعدهما ويزيد في الأكل
اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وزدنا خيرا وفي اللبن اللهم
زدنا خيرا منه ويقول بعد الفراغ من الماء الحمد لله الذي
جعله عذبا فراتا ولم يجعله ملحا أجاجا بعدله وفي
الرواية عذبا فراتا ولم يجعله ملحا أجاجا بذنوبنا وندب
جهرا بالتسمية ليتذكر الغافل ويتعلم الجاهل وإن نسي
في أوله قال في أثنائه بسم الله أوله وآخره وفي رواية
بسم الله في أوله وفي آخره فإن لم يتذكر حتى فرغ
قرأ سورة الإخلاص فإن الشيطان يتقايأ ما أكله منه

وَلَمْ تُشْرَعْ وَاجِبَةً إِلَّا فِي الزَّكَاةِ فَإِنَّهَا فِيهَا وَاجِبَةٌ
وَإِلَيْهِ أَشَارَ بِقَوْلِهِ

أَمَّا وُجُوبُهَا فَفِي الزَّكَاةِ ... نَفْلٌ لَا غَيْرُ عَنِ الْقُضَاةِ
وَلِرُكُوبِ دَابَّةٍ أَيْضًا تَثْبُتْ ... نَدْبًا كَذَا السَّفِينَةُ فِيمَا ثَبَتْ

وَيُزَادُ فِي رُكُوبِ الدَّابَّةِ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَفِي السَّفِينَةِ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِيهَا وَفِي النُّزُولِ بِسْمِ اللَّهِ مُجْرِيهَا ﴿تَنْبِيهٌ وَتَتِمَّةٌ﴾ وَإِنْ قَالَ الرَّاكِبُ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا الْآيَةَ قَالَتِ الدَّابَّةُ آمِينَ يَا مُؤْمِنُ وَخُفِّفَتْ عَنْ ظَهْرِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ وَأَنْجَحَ حَاجَتَكَ وَفِي هَذَا الْمَعْنَى قَالَ الْقَائِلُ

فَبَسْمِلَنْ وَحَمْدِلَنْ إِنْ تَرْكَبْ ... فَاعِلَةٌ مِنْ لَفْظِ دَبَّ تَكْتُبْ
لَكَ الْمَلَائِكُ مِنَ الْحَسَنَاتِ ... عَدَدَ مَا تَخْطُو مِنَ الْخَطَوَاتِ

وَالْمُرَادُ بِفَاعِلَةٍ مِنْ لَفْظِ دَبَّ دَابَّةٌ لِأَنَّ وَزْنَهَا فَاعِلَةٌ لِأَنَّهَا اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ دَبَّ يَدِبُّ دَبِيبًا فَهُوَ مُضَعَّفٌ وَأَمَّا تَخْفِيفُنَا إِيَّاهَا فِي قَوْلِنَا آنِفًا وَلِرُكُوبِ دَابَّةٍ الْبَيْتَ فَضَرُورَةٌ كَمَا قَالَ فِي الْوَافِرِ جَزَى اللَّهُ دَوَابَ جَزَاءَ سَوْءٍ وَأَلْبَسَهُنَّ مِنْ جَرَبٍ قَمِيصًا

وَلِدُخُولٍ وَخُرُوجٍ نُدِبَتْ ... أَيْضًا لِمَنْزِلٍ وَمَسْجِدٍ ثَبَتْ

وَيُزَادُ فِي الْمَنْزِلِ دُخُولًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَوْلَجِ وَفِي الْخُرُوجِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَخْرَجِ وَفِي الْمَسْجِدِ

دخولا اللهم افتح لنا أبواب حكمتك وفي الخروج
اللهم افتح لنا أبواب نعمتك

ولبس ملبوس وغلق باب والنزع والفتح بلا ارتياب

ويزاد عند اللبس الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي
وأتجمل به في حياتي من غير حول مني ولا قوة اللهم
إني أسألك خيره وخير ما صنع له وفي الخبر أن من لبس
ثوبا جديدا ثم قالها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وأما
النزع أي نزع الثوب أو فتح الباب فلا يزاد فيهما شيئا ع

وعند إطفاء لمصباح بفم أيضا وفي وفيه فيما انتمى
وعند وطء المباح لا التي قد حرمت أو كرهت في الملة

يعني أن البسملة مشروعة لدى وطء مع زيادة اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ويجري في
قلبه عند الإنزال الحمد لله الذي خلق من الماء إلى الآية
لا محرم ولا مكروه وفيهما تكره أو تحرم في المحرم
وتكره في المكروه أقوال ومن أمثلة الوطء المكروه
وطء الجنب ثانيا قبل أن يغسل فرجه ومنها نقض
الوضوء إلى انتقاله للتيمم على ما في قول الشيخ خليل
ومنع مع عدم ماء تقبيل متوضئ وجماع مغتسل إن
المنع أراد به الكراهة تأمل

وللصعود منبرا اماما ... لخطبة وضوءه يرام

وعند تغميض لشخص ميت ... وعند لحده بقول المثبت

وفي تلاوة وفي نوم وفي ... بدء صلاة النفل والتطوع

بلا زيادة فيهما ويزاد عند التغميض هذا ما وعدنا الله ورسوله الآية وعند اللحد لمثل هذا فليعمل العاملون اللهم إن صاحبنا قد نزل بك وخلف الدنيا وراء ظهره وأنت خير منزول به فقير إلى رحمتك وأنت غني عن عذابه

وفي خروج من خلاء ودخول ... كذا السواك قد حكوا عن الرسول

صلى عليه الله ما عبد عبد ... مجتهدا في طاعة المولى الصمد

وءاله وصحبه المجتهدين ... في دينهم حتى أتاهم اليقين

بسم الله الرحمن الرحيم إخراج كل ما دخل في القلوب من سوء الظن وإدخال عكسه فيها مع تعليم ينفع كل غافل وكل عاقل وينبه كل نافل ونافلة. أول التعليمات تعليم ذوي العقول وذوي الأبصار بالمعقول والمنقول عن كل ذي دليل وبرهان بأن الناس على ثلاثة أقسام البصير والأعمى والمتحير فحق البصير التقدم والانقياد والقود إلى الخير وحق الأعمى أن ينقاد إلى ما قاده إليه البصير وحق المتحير أن يطلب الهداية بالسؤال وأن الناس بالنسبة

الى توجههم الى مرادهم على خمسة اقسام متوجه
الى مراده بما يتوجه به اليه كتوجه المحتاج الى
شيء يشتري الى السوق بثمنه وتوجه المحتاج الى
شيء يشتري الى السوق به بما لا يشتري به وتوجه
المحتاج الى شيء يشتري الى السوق بنية السرقة وتوجه
المحتاج الى شيء يشتري الى السوق بنية كسب بيمينه
بالخدمة وتوجه المحتاج الى شيء يشتري الى السوق
بنية التكفف فالاول والرابع رابحان والثاني والثالث
خاسران والخامس ان لقي السخي فلا يخيب والا فخائب
واما الثلاثة الذين تقدم ذكرهم فالبصير هو الذي
يرى الاشياء ويميز بين حسنها وقبيحها فينبغي لهم
ان لا يميل عن الحسن الى القبيح بحيث ينتفع بنفسه
وينفع غيره واما الاعمى فهو الذي لا يرى بعينه الحسن
والقبيح ولكن حيث قبل الانقياد فانه ياخذ الحسن
ويترك القبيح واما المتحير فحيث اهتدى بالسؤال
عن الحسن والقبيح فانه يميز بينهما والتعليم الثاني
تعليم المنتسبين الى الرؤساء ان الانتساب الى رئيس
يوجب اتباع امره واجتناب نهيه فمراد من انتسابا
الى رئيس من الرؤساء فواجب عليه ان يفعل ما امر به

ويترك ما نهاه عنه وينبغي للرؤساء توجيه
الأمر والنهي إلى الأتباع فإن فعلوا فالنفع لهم أجمعين
وإلا فله النفع وعليهم الضرر والتعليم الثالث تعليم
الجميع أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتولاه
من فعلهما كل خير كما يتولاه من تركهما كل شر
وتعليم الرؤساء أن خدمتهم للأتباع خير لهم من عكسه
والتعليم الخامس تعليم الجميع أن الذي ينبغي له أن يأمر
وأن ينهى هو الذي يعلم قبلهما ما فيه المصالح ويأمر
به ويرى ما فيه المفاسد وينهى عنه أما الذي لم يميز
بين المصالح والمفاسد فأمره ونهيه فيهما ما فيهما
والتعليم السادس تعليم الجميع أن الذي علم المصالح
وأمر بها والذي علم المفاسد ونهى عنها قبل وقوعها
فيطيبان نفس الممتثل والمجتنب كما يطيبان هما
نفسيهما فبهذا أوجب على الآمر والناهي الاجتهاد
في الأمر والنهي ليطيب نفوس الجميع ويمنع الناس من
الدخول فيما يؤدي إلى أذى أو كدر أو إلى غيرهما من
المفاسد والتنزل وأما تنبيه الأول فهو أن ينتبه
كل عاقل وكل عاقلة أن من في يده أمر الناس لا ينبغي أن ينازع
فكل من نازع من له الأمر فظالم والظلم يؤدي إلى الندامة

والتنبيه الثاني أن الراعي إذا كان ناصحا لرعيته
وقبلوا نصيحته فإن ذلك يتولد منه استراح الجميع
في الحال والمآل والتنبيه الثالث أن من وجه نصيحة
إلى رعيته فينبغي لرعيته أن يحسنوا الظن به لأن الناصح
الذي لا يغور ولا يغش إلا إلى محمود العاقبة فباتباع
إشارته سلامة وعافية والتنبيه الرابع أن الخبير هو
الذي ينبغي أن يوجه طالبه إلى غيره لأن توجيه الخبير
إلى غيره فلا يتولد منه إلا الخير فالزموا فعل الخير
وواجهوا به أهله وعكسهم تظفروا بالخير
وتخصموا من الشر ولا تنازعوا في الأمور في أمر ما
لأن ترك المنازعة راحة وسلامة وعافية لا تفعلوا
شيئا يؤديكم إلى الندامة والبكاء فالعاقل يغفل
نفسه عن كل ما يؤدي إلى آفة أو كدر ويعقلها في
الفوائد التي تؤدي إلى السرور الدائم اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وعليكم السلام ورحمة
الله تعالى وبركاته «جواب» قولك هل يجوز
للشخص أخذ خواص الأسماء الحسنى التي في الكتب
دون التلقي من شيخ الخ إن الأخذ بالإذن من المأذون له
هو الذي ينتفع نفعا يتولد منه الظاهر والباطن وأما الأخذ
بغيره فهو مجرد عبادة وهي مأمور بها في كل شيء وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون وأما قولك هل يأخذ المريد وردين أو أكثر
من شيخين أو أكثر فهل يحصل التعلق بالشيخ بأخذ الورد دون الخدمة
أم لا فالجواب إن المريد لا يأخذ إلا ما أريد له فمتى أخذ ما لم يرد
فإنه يرجع من حيث جاء أما التعلق فيحصل بأخذ الورد
سواء صاحب الخدمة أو لم يصاحبه فإن القلب محل نظر
الرب ثم إن المريد إن لم يكن مجذوبا فلا ينتفع إلا بمن
اختير له من المشايخ عنده فعال لما يريد ومتى لا فمن اختير
له انتفع بأقواله وأفعاله ونحوها اهـ

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم رب أعوذ بك من همزات الشياطين
وأعوذ بك رب أن يحضرون بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله
تعالى على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم صلاة
وسلاما وبركة يتقبل بها هذه الحروف ممن شكره بها

عام شهدنا بكرم ان بكسش

عوذوا بربكم من اللعين　　فالله خير حافظ معين

هذا البيت نصيحة من ناظمها الى كل من سيقف
عليه من اهل الاسلام معناه ان من اراد ان يعصمه الله
تبارك وتعالى من الشيطان الرجيم فليحمل على التعوذ به
منه فان الله تبارك وتعالى خير حافظ يحفظ عبده مما
يخاف منه ومما يدل على ذلك ان هذا الناظم ادام التعوذ
بالله تعالى من الشيطان الرجيم حتى ايسه الله تعالى منه
وذهب عنه ذ يامنعه من الركون اليه والى ما اختاره له
ابدا والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم

الى الاله التجئوا بالتوبه　　يباسرعاكم منكم بغيبه

هذا البيت نصيحة ايضا من ناظمه الى كل من سيقف
عليه من اهل الاسلام معناه فروا الى الله تبارك وتعالى
بالالتجاء اليه بالتوبة النصوح فمن التجأ اليه بالتوبة
النصوح غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويباس
اعداءه من ضره

من دان بالايمن والاسلام　　وكان بالاحسان ذا التمام

شفي من كفر ومن تفسق　　والشرك عبد الالهنا يرتقي

هذان البيتان نصيحة من قائلهما الى كل من سيقف

عليهما من أهل الإسلام معناهما أن من فرّ إلى الله
تبارك وتعالى بالإيمان والإسلام والإحسان انفصل
من الكفر إن كان كافرا قبل وانفصل من الفسق إن كان
فاسقا قبل وانفصل من الشرك إن كان مشركا قبل وأنه
ينتفي إلى الجنان عند الله تبارك وتعالى ويكون في الجنة
مع السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار عليهم رضوان الله
تعالى ومن دلائل ذلك أن هذا الناجم أخرجه الله تبارك
وتعالى من الشرك الجلي والخفي بسبب ثم بينه بالإيمان
والإسلام فلما حقق الله تعالى إيمانه بالتوحيد وحقق
إسلامه بالفقه صيّره محسنا لوجهه الكريم حتى لا
يخرج منه قول ولا عمل إلا بنية خالصة لوجه الله تعالى
الكريم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم   هدى الإله في ذه الأشياء   من حازها عصم من شقاء
يعني أن هدى الله تبارك وتعالى في هذه الأشياء الثلاثة
التي هي الإيمان بالتوحيد والإسلام بالفقه والإحسان
بالتصوف فمن لم يكن موحدا فلا يكون مؤمنا ومن لم
يكن مسلما بالفقه فلا يكون مسلما ومن لم يكن محسنا
بالتصوف فلا يكون محسنا ومن لم يكن مؤمنا ولا مسلما
ولا محسنا ولم يطلب واحدا منها فإنه في علامة الشقاء

دوام في الثلاثة السعادة   جامعها بنيل الخير والعاده

يعني أن إدامة الإيمان والإسلام والإحسان بلا عكسها
سعادة الدارين مع كفاية همّيهما وأن من جمعها
ولم يتركها فإنه يكون بفضل الله تعالى ممن يختم لهم
العوافي ويكون كليتهم خير فوائح

نفع العقائد بخروج القلب   من كل كفر ومتاب الريب

يعني أن الأول الذي هو التوحيد فائدته أن تؤمن بربك ولا
تكفر به فمن منّ الله تبارك وتعالى عليه بذلك فليحمده تعالى

الفقه نفعه صلاح السعي   في ظاهر بلا خطا وغي

يعني أن فوائد الفقه إصلاح الأعمال ظاهرا كالطهر
والصلاة والصوم والحج والجهاد ونحوها والمتفقه لا يخطئ
في شيء من ذلك ولا يكون جاهلا

بركة الإحسان إصلاح الجميع   به يفوز بقبول المطيع

يعني أن بركة الإحسان هي إصلاح الإيمان والإسلام
والإحسان وأن بالإحسان يفوز المطيع بقبول سعيه
فكل من عمل عملا بلا إخلاص فإن ذلك العمل مردود عليه
قطعا ولذلك يظن كثير من الناس أنهم على شيء فإذا
هم ممن لم يكونوا على شيء والعياذ بالله تعالى

كرامة الولي أن لا يعصيا   في ظاهر وباطن أن عصيا

يعني أن الكرامة التي ينبغي أن يطلبها كل ولي ترك
المعصية ظاهرا أو باطنا وذلك أجل الكرامات كلها
ومن أراد أن ينال ثواب من أمره كذلك ولم يكن كذلك
فليكثر الاستعاذة من الشيطان الرجيم والتوبة إلى الله
تبارك وتعالى كما أمر في أوائل الحروف في قوله عوذوا
بربكم الخ والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل
العظيم

رضوان من ليس يزال الأكرما   فجا من أراحه وكرما

يعني أن رضوان الله تبارك وتعالى أتى عبده الذي تعب
مدة طويلة وأراحه من ذلك التعب وأكرمه بأن لا يعصيه
في السر والعلانية بعصمته وهو ذو الفضل العظيم

ميلوا بما ذكرت للإله   كما به جاء رسول الله

الأبيات

هذا الخطاب متوجه لأهل الإسلام أجمعين فإن هذه هي
أول ما نظمه الناظم للتعليم وهي منظومة بإذن الله
تبارك وتعالى وإذن رسوله عليه الصلاة والسلام وآله
وصحبه وأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه
وسلم وبارك الناظم بأن يحفظه وكل من أراد السعادة
في الدنيا والآخرة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين اه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا
ومولانا محمد وءاله وصحبه وسلم وبارك

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم وبارك
على سيدنا ومولانا محمد الذي أصلحت خديمه بجاهه
صلى الله تعالى عليه وعلى ءاله وصحبه وسلم وبارك
وتمم هذه الابيات مصلحا بها كل من قبلها من
مريديه واخوانه في الله تعالى وفي الإسلام

يا من يريد الفوز قدم نية ‌ ‌ ‌ ‌ من قبل سعي في العلى المرضية

يعني أنك إذا أردت أن تفوز بمرادك في الدنيا والآخرة
فقدم النية قبل السعي في الصالحات «وفي الحديث» إنما
الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته
إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته
إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
قلت أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وءاله وصحبه
وسلم وبارك نبه في هذا الحديث الشريف على أن الشخص
إذا نوى الخير في عمله فإنه يكتب له ثواب كامل بمجرد
نيته وإن أتم العمل فلا بد له من ثوابين ثواب النية وثواب
العمل ومن نوى الشر من المسلمين فلا يكتب عليه ذنب
ما لم يعمل الشر ومتى تاب منهما غفر له وأما الخير فبمجرد

النية يكتب له الثواب وعلى أن من أراد شيئا في شيء
فلا يعطى فيه إلا ذلك الشيء وإن من نوى فيه أشياء
فيه أتت إليه جملة تلك الأشياء بفضل الله تبارك
وتعالى ومن شواهد ذلك أن حضرة الناظم لما دخل
فيما أخرجه الله تبارك وتعالى منه قبل هذه السنة
نوى فيه أداء جميع الواجبات والمندوبات وترك
جميع المحرمات والمكروهات والشبهات وطهره
الله تبارك وتعالى من جميع ما كان يجتنبه ووهب
له كل ما كان يطلبه في عشرة أعوام والله يختص برحمته
من يشاء والله ذو الفضل العظيم

واجتنب الآفات والمفاسدا	يكفيك ربك الأذى والحاسدا
ولا تنازع العصاة وارغب	في ما لديه ربك معطي الرغب
فكل من صبر عن معاصي	مال إلى سواه كل عاص

يعني أن من اجتنب الآفات التي هي المفاسد كفاه الله
كل أذى في الدنيا والآخرة وكفاه كل من حسده ومن
الآفات ما أذكره منقولا عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وعلى آله وصحبه وسلم وهي في الكبير والبراءة
الزيادة على المقدار مع تكبر وفي الشجاعة التهور والإفساد
وفي السماحة إيذاء من أعطيته بالمن وفي الجمال العجب لا ء

وهي الكبر والعجب وفي العبادة الفترة وهي التواني
والتكاسل (وفي الحديث) الكذب وهو الإخبار
بشيء بخلاف ما هو عليه وفي العلم النسيان وفي الحلم
السفه وفي الحسب الذي هو الشرف بالآباء الفخر
وفي الجود السرف قلت إن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم وبارك نبه على أن هذه الأشياء آفات
تفسد ما ذكرت معها وكذلك كل آفة مع ما
تكون فيه فليحذر المريد كل ما علم من الآفات قبل
تلبسه بما يعمل وليسأل عما لا يعلم وقوله ولا
تنازع العصاة الخ أعني أن من نازع العصاة فيما في
أيديهم فإنه لا يحب ما عند الله تعالى وهو الباقي
الغافل يختار الباقي على الفاني وإن كل من صبر عن
المعاصي فإن الله تبارك وتعالى يوجه العصاة
إلى غيره ومن شواهد ذلك أن هذا الناظم لم يبع
مبيعاته التي اشتراها الله تبارك وتعالى بلا إقالة أبدا
إلا بعد أن نبهه الله تعالى على أن ما عنده خير وأبقى
وأن بيعه ما لم يختر له حال الله تبارك وتعالى به بينه
وبين كل من لم يختر له بقاءه حيلولة دائمة باقية
ببقائه تعالى

وَلَازِمِ التُّقَى بِقُرْبٍ إِلَى ... رَبِّكَ تَحْظَ بِالْمَرَامِ ذَا الْعُلَى

مُفَوِّضًا أَمْرَكَ لِلَّهِ مَعَا ... سُنَّةَ مَنْ كُلَّ الْمَزَايَا جَمَعَا

سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى عَلَاهُ ... وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَاهُ

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ صَلَاةً وَسَلَامًا وَبَرَكَةً تَدُومُ أَبَدًا

جَوَاهِرُ نَفِيسَةٌ

يَا سَائِلِي عَنْ عَمَلٍ لَا يَنْقَطِعْ ... إِلَى الْجِنَانِ خُذْ نِظَامِي وَلْتُطِعْ

تَعْلِيمَ عِلْمٍ وَدُعَاءَ وَلَدِ ... وَغَرْسَ نَخْلٍ بَيْتَ ذِكْرِ الْأَحَدِ

صَدَقَةٌ تَجْرِي كَذَاكَ مُصْحَفُ ... إِجْرَاءُ نَهْرٍ حَفْرُ بِيرٍ فَاعْرِفُوا

بَيْتُ غَرِيبٍ وَرِبَاطُ ثَغْرِ ... مِثْلُهُمَا تَعْلِيمُ خَيْرِ الذِّكْرِ

وَمَعْنَى هَذِهِ الْأَبْيَاتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَعَلَى ءَالِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ إِذَا مَاتَ ابْنُ ءَادَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ ثُمَّ أَنَّ الْعُلَمَاءَ عَلَيْهِمْ رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى شَرَحُوا الْحَدِيثَ حَتَّى صَارَ الْعَدَدُ هَكَذَا وَهِيَ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ وَعِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ وَغَرْسُ النَّخْلِ وَوِرَاثَةُ الْمُصْحَفِ وَرِبَاطُ الثَّغْرِ وَحَفْرُ الْبِيرِ وَإِجْرَاءُ النَّهْرِ وَبِنَاءُ الْبَيْتِ لِلْغَرِيبِ وَبِنَاءُ مَسْجِدِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَعْلِيمُ الْقُرْءَانِ فَهُمْ

جمعها الحافظ السيوطي عليه رضوان الله تعالى في قوله

إذا مات ابن آدم ليس يجري	عليه من فعال غير عشر
علوم بثها ودعاء نجل	وغرس النخل والصدقات تجري
وراثة مصحف ورباط ثغر	وحفر البئر أو إجراء نهر
وبيت للغريب بناه يأوي	إليه أو بناء محل ذكر
وتعليم لقرآن كريم	فخذها من أحاديث بحصر

{ ياقوتتين خالصتين }

الاشتغال بالفرائض معا	قبل سواها واجب فإذ وقعا
بعد الفرائض تجيء السنن	مع النوافل لذالك افطنوا

وقد قال الشيخ عبد القادر الجيلاني عليه رضوان الله تعالى ينبغي للمومن أن يشتغل أولا بالفرائض فإذا فرغ منها اشتغل بالسنن ثم يشتغل بالنوافل والفضائل فمن لم يفرغ من الفرائض فالاشتغال بالسنن حمق ورعونة فإن اشتغل بالسنن والنوافل قبل الفرائض لم يقبل منه قلت فالأولى والواجب على من أراد الوصول مفارقة اختياره بما اختير له

{ يواقيت نفيسة }

توجهوا لله بالتخلي	يوصلكم إليه بالتجلي
وفي التخلي عن سوى ما اختير لك	تصل إليه في بغير خير لك
من سار لله بما اختير له	أوصله له بما فيه له

ومعنى هذه الابيات أن من توجه الى الله تبارك وتعالى
بالتخلي عن كل ما يحجبه عنه فإن الله تبارك وتعالى
يوصله اليه ويحليه بفضائل تكون كل فضيلة
منها مكان الحجاب الذي كان يحجبه ومن شواهد
ذلك أن هذا الناظم كان يحجبه كثير من العوائق
قبل غيبته المباركة فلما توجه الى الله تعالى على
نية نبذ تلك العوائق كلها التنبيه على أنها
تعوقه عن مراده أوصله الله تبارك وتعالى اليه
وحلاه بحلية انسته كل تعطيل لاقاه قبل تحليه ومن
العوائق طلب شيء لغير وجه الله تعالى وسوء الظن
بالله أو برسوله عليه الصلاة والسلام بأن تظن أن الله
تبارك وتعالى عاجز عن شيء ما من الممكنات أو تظن
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك غافل عن
من تعلق به أو عن متعلق بمن تعلق به وان طالت السلسلة
فكل من تعلق به صلى الله تعالى عليه وسلم وبارك بلا
واسطة كهذا الناظم بعد فراقه من كل ما كان يعوقه
عنه فإنه لا تأخذه في الله تعالى لومة لائم ولا يلتفت
الى غيره من جميع العالمين التفات المتحير المذبذب بيـ
ـن يلتفت اليهم بغير الأخوة المأخوذة من قوله

تعالى إنما المومنون إخوة ومن تعلق بمن تعلق به
ظاهرا أو باطنا ولو طالت السلسلة بالتواتر الصحيح فقد
استمسك بالعروة الوثقى ومعنى البيت الثاني أن في
تخليك أيها المريد عن كل شيء لم يختره الله تعالى
لك تصل إليه تعالى مع خير اختاره لك وغير ما اختير
لك لا تعرفه إلا بتعريف رباني أو بتعريف شيخي فمن
لم يعرف ما اختير له من العقائد والأقوال والأفعال
والأخلاق فكيف يلازمه أو كيف يترك عكسه
فمن ثم تعين تقديم درء المفاسد على جلب المصالح ومعنى البيت
الثالث أن من سار إلى الله تعالى مع الذي اختاره الله
تبارك وتعالى له أن يسير معه إليه نال الوصول إلى الله
تعالى أيضا مع الذي فاده الله تعالى إليه من المختارات له
وذلك قضاء الحوائج كلها بلا مكر ولا غرور ولا استدراج اهـ

أعوذ بالله　　بسم الله　　اتوكل على الله

بسم الله الرحمن الرحيم مبارك الابتداء ميمون الانتهاء صلى الله تعالى على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليما هذا وإنه من طالب الله والرسول الراجي الرضى والقبول إلى الأخ الناصح إبراهيم كان الله تعالى بنا وبه رحيم

دونك يا من يطلب المزيده　　وصية فافقهها مزيده

عليك بامتثال ما قد أمرا　　به وباجتناب ما قد حظرا

وبإدامة تأدب مع ا　　رب الورى وخلقه تتبعا

فعامل الخالق بالتعظيم　　والخلق بالرحمة والتكريم

فكل من عظمه مولا　　ه فأوله التعظيم إذ تلقاه

إذ كون تعظيم ذوي العلوم　　تبجيل ربهم من المعلوم

وكل من خذله واستدرجه　　فادع الكريم من شقا أن يخرجه

لكونه الغفور والحليما　　والبر والعفو والرحيما

رحمته من الذنوب أوسع　　وعفوه من كل عفو أرفع

فدم على تحسين ظنك بالورى　　تكن معظم الشأن عند من برا

ولتصرف الهمة لاقتفاء　　بما به قد جاء ذو اللواء

وكل ما تعمل قلته جلة في　　سنته الغراء حيث تقتفي

فالمصطفى باب النجاة والهدى　　فما لنا إلا اتباع أحمدا

صلى عليه ربه وسلما　　وآله وصحبه وعظما

ما أنفذ المريد شيئا جنته　　عن العوائق فيحوي الجنة

اللهم صل على سيدنا محمد وسلم الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وسلم تسليما ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا ورسولا
صلى الله عليه وعلى ءاله وصحبه وسلم تسليما الحمد
لله الذي نبه اهل السعادة من نوم الغفلة والجهل
والعصيان وأمرهم بطلب الثواب والمرضاة والغفران
ثم الصلاة والسلام ابدا على من انقذنا من الخسران والحرمان
حتى سلك بنا منهجا يدخلنا الجنان وينجينا من النيران وعلى
ءاله وصحبه الفرسان ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين
من الانس والجان اما بعد فانك ايها التلميذ سألتني
ان اكتب لك وصية تنتفع بها في السر والجهر وتدفع
بها عنك مكايد الشيطان فاجبتك الى ذلك بعد الاستخارة
حتى وضعت لك نبذة تغنيك عن الاستاذ والانيس وتنفعك
ان شاء الله انت في الدنيا والاخرة وكل من رغب فيها من
امثالك وسميتها بفتح المنان في جواب عبد الرحمان
والله تعالى اسأل ان يجعلها عملا صالحا خالصا متقبلا
وان يجعلها سبب النجاة لنا ولك من شرور الدنيا والاخرة
ولكل من رغب فيها بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم وبالله تعالى استعين واياه ارجو واخاف فقلت

أوصيك ونفسي بتقوى الله العظيم لأنه أفضل كل شيء
وفي شذور الأذكار لشيخنا سيدي بن المختار رضي
الله عنه وعنا به أن الفوائد في العقائد وأن التقوى رأس
كل حكمة وجماع كل خير ونعمة فمن أراد العلم فليتق
الله ومن أراد الرزق فليتق الله ومن أراد النجاة فليتق الله
ومن أراد أن يكون أكرم الناس فليتق الله انتهى فإن قلت
بين لنا التقوى حتى نعلمه قلت اعلم أن التقوى عبارة عن
امتثال الأوامر واجتناب النواهي لا خوف بلاء الله وعذابه
مع الإصرار على الذنب كما يظنه بعض السفهاء الذين
غرهم إبليس اللعين ترى بعضهم يقول إني خائف من ظلمة
القبر وضيقه وعذاب النار وشدتها وألم الموت وسكرته
مع الإصرار على الكبائر كالنظر إلى الأجنبية والكذب
والغيبة وكثرة الفضول فإن قلت لم هذا حرام فإن ذلك
هذا لا يقدر أحد أن يتركه لأن جميع الناس يفعلونه مع
أنه لو حشر الناس إلى النار لا يسره أن يجتمع معهم في العذاب
بل يسوءه ذلك كل الحزن ولم يدر أن المعصية ممنوعة
حرام قلت أو جلت ولا يجوز بها ازدحام الخلق عليها ولا اجتما
عهم فيها بل كما كانت ثقيلة عند الله في الزمن الأول
كذلك كان إلى الآن ولكن المعصية إذا عمت هانت

ودت الزانية ان لو تكون النساء كلهن زنين ليخفين
فضيحتها وكذلك العالم الجاهل لا يحب العلماء
العاملين فلو لم يكن فضل المتقين الا قوله تعالى هدى
للمتقين لكان كافيا ثم ان التقوى ثلاث مراتب كما في
الابريز للبية الذي رضي الله عنه ونفعنا به الاولى التوقي
عن العذاب المخلد بالتبري من الشرك والثانية التجنب
عن كل ما يؤثم من قول او فعل حتى الصغائر وهو التقوى
شرعا والثالثة ان يتنزه عما يشغل سره عن الحق ويتبتل اليه
بشراشره وهو التقوى الحقيقي المطلوب فالاولى قوله تعالى
والزمهم كلمة التقوى والثانية قوله تعالى ولو ان اهل
القرى امنوا واتقوا والثالثة قوله تعالى يا ايها الذين
ءامنوا اتقوا الله حق تقاته انتهى وفي الحديث الكرم
التقوى وفسره بعض العلماء فقال معناه ان الكرم لا يحصل
في المرء الا اذا كان تقيا يجتنب الشبهات ويحرم المحظورات
ويكون فيه المكارم الدينية والاخلاق السنية والشيم
الحسنة وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
فقال له عليك بتقوى الله فانه جماع كل خير وعليك
بذكر الله وتلاوة القرءان فانه نور لك في الارض وذكر
لك في السماء واخزن لسانك الا من خير فانك به تغلب

الشيطان فإن قلت ما كيفية امتثال الأوامر واجتناب
النواهي قلت فاعلم أن ذلك لا يمكن للعبد إلا بعد
معرفته ما أمره به وما نهاه عنه والمعرفة لا تنال
إلا بعد التعلم غالبا ولذلك وجب على العبد أن يقدم
التعلم على العبادة **وفي المنهج** لشيخنا وقدوتنا
الغزالي رضي الله عنه وعنا بجاهه آمين ما لفظه واعلم
أن العلم والعبادة جوهران لأجلهما كان كلما ترى
وتسمع من تصنيف المصنفين وتعليم المعلمين ووعظ
الواعظين ونظر الناظرين بل لأجلهما أنزلت الكتب
وأرسلت الرسل بل لأجلهما خلقت السموات والأرض
وما فيهما من الخلق فتأمل آيتين في كتاب الله عز وجل
إحداهما قوله جل ذكره الذي خلق سبع سموات ومن
الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا أن الله على
كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما وكفى
بهذه الآية دليلا على شرف العلم لا سيما علم التوحيد
والآية الثانية قوله جل جلاله من قائل وما خلقت
الجن والإنس إلا ليعبدون وكفى بهذه الآية دليلا على
شرف العبادة ولزوم الإقبال عليهما فأعظم بأمرين هما
المقصود من خلق الدارين فحق على العبد أن لا يشتغل إلا

بهما ولا يتعب الا بهما ولا يتفكر الا فيهما فاعلم ان ما
سواهما من الامر باطل لا خير فيه ولغو لا حاصل له فإذا
علمت ذلك فاعلم ان العلم اشرف الجوهرين وافضلهما
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان فضل العالم على
على العابد كفضلي على امتي وقال النبي صلى الله عليه
وسلم نظرة الى العالم احب الي من عبادة سنة صيامها
وقيامها وقال صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على اشرف
اهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال هم علماء امتي فبان
لك ان العلم اشرف جوهرا من العبادة ولكن لا بد للعبد
من العبادة مع العلم والا كان علمه هباء منثورا فان العلم
بمنزلة الشجرة والعبادة بمنزلة ثمرة من ثمراتها
فالشرف للشجرة اذ هي الاصل لكن الانتفاع بثمرتها
فاذا لا بد للعبد ان يكون له من كلا الامرين حظ ونصيب
ولهذا قال الحسن البصري رحمه الله تعالى اطلبوا هذا
العلم طلبا لا يضر بالعبادة واطلبوا هذه العبادة طلبا
لا يضر بالعلم وفيه ايضا فإنك اولا يجب عليك
ان تعرف المعبود ثم تعبده وكيف تعبد من لا تعرفه
باسمائه وصفات ذاته وما يجب له وما يستحيل في
نعته فربما تعتقد شيئا والعياذ بالله مما يخالف

الحق فتكون عبادتك هباء منثورا أو شبيه أيضا ثم يجب
أن تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية على ما
أمرت به لتفعل ذلك وما يلزمك تركه من المناهي
لتترك ذلك فكيف تقوم بطاعة من لا تعرف ما هي
وكيف هي فكيف يجب أن تفعل أو كيف تجتنب المعاصي
لا تعلم أنها معاص حتى لا تقع فيها ثم اعلم أن العلم
الذي طلبه في الجملة فريضة ثلاثة أقسام علم التوحيد
وعلم الشريعة وعلم التصوف وعليك بأن ترعى جوارحك
السبعة وهي اللسان والبطن والفرج والرجلان واليدان
والعينان والأذنان وكيفية رعيها أن تحفظ اللسان
عن الغيبة وفي نصيحة البث لجميع كنت لشيخنا الكريم
الكبير الشيخ سيدي المختار رضي الله عنه وأرضاه عنا
وجعلنا ممن تولاه ما لفظه أوصيكم بتقوى الله
العظيم وإمساك ألسنتكم فإن اللسان أعدى الأعداء
وأضر الضر فإن أمسكته أو ذكرت به نجوت
وإن أطلقت به فهو أضر الضر فإن لغير لسانك أسد
فإن أمسكته نجوت منه وإن أطلقته أكلك وقوله
صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذابا يوم القيامة ثلاثة
عالم لم ينفعه الله بعلمه ومكثر القول في الباطل

وعاق الوالدين وقال عمر لشاب مر به ذات يوم يا شاب
إذا وقيت شر ثلاث فقد وقيت الشر كله لقلقك
أي لسانك وقبقبك أي بطنك وذبذبك أي فرجك قلت بل ورد مثله
عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما في الجامع الصغير للحافظ السيوطي
وقال صلى الله عليه وسلم لمن اختصر له في الوصية
اتق الله وامسك لسانك فيكرر السؤال ثلاثا وهو
يكرر الوصية قلت وقد جاء في الحديث الصحيح
من صمت نجا وفسره بعضهم فقال معناه من واظب
على الصمت نجا من الفتن ومن وقوع الآفات والمحن كما
قال صلى الله عليه وسلم كلام ابن آدم كله إما عليه
أو له وفي رواية كلام ابن آدم كله عليه إلا أمر
بمعروف وقال صلى الله عليه وسلم إذا أصبح العبد
فإن الأعضاء تشتكي إلى اللسان فتقول اتق الله فينا
فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا وقال صلى الله
عليه وسلم أكثر خطايا ابن آدم في لسانه وقال بعض
السلف لأن أحفظ في المنطق أحب إلي من كثير الصلاة و
والصوم ومن آفات اللسان أن عدم إمساكه يفسد الدين
ويقسي القلب ويقلل الرزق والخير، إذا رأيت وهنا على دينك
أو قساوة في قلبك أو حرمانا في رزقك فاعلم أنك تكلمت
بما لم يعنيك، وقال مالك، من عد كلامه من عمله

أقله وقال الهلالي رضي الله عنه فكلما حصده
اللسان يجده يوم الجزاء الانسان ومما يستعان به على حفظ
اللسان ثلاثة شغله بالذكر الدائم والخلوة عن الخلق
وقلة المطعم وقال عليه السلام هل يكب الناس في النار على وجوههم
أو على مناخرهم الا حصائد ألسنتهم وقال من حسن إسلام المرء
تركه ما لا يعنيه وروي عن بعضهم أن ثلاثة إذا كن
في موضع فالرحمة مصروفة عنه ذكر الدنيا والضحك
والوقيعة في الناس فاحفظ لسانك يا أخي تسلم ومما
يستعان أيضا به على حفظ اللسان ما في شرح القرشية وفيه
ومن أراد السلامة من آفات لسانه فليكثر من قراءة
سورة الناس وسورة القدر وأما البطن فيجب عليك أن تحفظه
من الحرام والشبهة ولا تأكل الا حلالا وهو ما جهل أصله
أو علم وفي الحديث ما جاءك من غير مسألة ولا استشراف
نفس فخذه فإنما هو رزق ساقه الله اليك وفي الحديث
أيضا من أكل الحلال أطاع الله أحب أم كره ومن أكل الحرام
عصى الله أحب أم كره وقال بعضهم كل ما شئت فمثله
تفعل واصحب من شئت فأنت على دينه فيتعين على
المومن طلب الحلال وفي الحديث طلب الحلال جهاد وفسره
بعضهم فقال معناه أن نفس بني آدم أميل الى الحرام

لاتّساعه وكثرته فإذا اخذ الفقهاء في تحصيل الحلال مع
عزّته وقلّته فكأنّه جاهد في سبيل الله مع اعدائه
فيجعل الله اهتمام العبد في طلب الحلال مكفّرا لبعض
ذنوبه كما قال صلّى الله عليه وسلّم انّ من الذنوب ذنوبا
لا يكفّرها الّا الهمّ في طلب الحلال وقال سيدي احمد الهلالي
رضي الله عنه في ارجوزته وكلّ لحم من حرام قد نبت
فالنار قل اولى به كما ثبت ولأنّ ثلاثة دعوتهم لا تقبل
قطعا كما عن النبيّ نقلوا مكاثر الغيبة آكل الحرام
ذو الغلّ والحسد ايضا للانام ومن ادخل لقمة الربى او الحرام
في بطنه فلا يقبل الله عمله مدّة اربعين يوما فاجتنبه
يا مريد اعاننا الله واياك على رعاية ودائعه وحفظ ما
اودعنا واما الفرج فيجب حفظه من الزنى ونحوه وكذلك
ستره عن العيون وعن التراب والغبار ومما يعين على حفظ
الفرج كثرة قراءة سورة الفلق والدوام على قول
سبحان الملك الفتّاح وسر وكثرة قراءة سورة الفلق والدوام
على قول سبحان والسماء والطارق فاغتنم ايدنا الله واياك
بنصره واما الرجلان فيجب حفظهما من السعي الى الممنوع
كالمشي الى السرقة او الى اللهو غير المباح او الى النميمة
او الى السلاطين بلا ضرورة قال بعض الحكماء من شارك

السلطان في عز الدنيا شاركهم في ذل الآخرة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون بعدي أمراء
يظلمون ويكذبون فمن صدقهم في كذبهم
أو أعانهم في ظلمهم فليس مني ولست منه وروى
أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبغض
أبغض القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء وفي الخبر العلماء
أمناء الله وأمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلاطين
فإذا فعلوا ذلك خانوا الرسل فاحذروهم وقال الأوزاعي
ما من شيء أبغض إلى الله من عالم يزور الأمراء قال محمد
بن مسلمة الذباب على العذرة أحسن من قارئ على أبواب هؤلاء
قال سفيان الثوري في جهنم واد لا يسكنه إلا القراء
الزائرون للملوك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ازداد رجل قربا من السلطان إلا ازداد من الله بعدا ولا كثرت
أتباعه إلا كثرت شياطينه ولا كثر ماله إلا كثر
عقابه وقال ابن مسعود رضي الله عنه إن الرجل ليدخل
على السلطان ومعه دينه ويخرج وما معه شيء قيل له
كيف ذلك قال يرضيه بما أسخط الله تعالى فلو لم
نمسك عنان القلم لأتينا في هذا الموضع بأحاديث
كثيرة ولاكنك مبتن الا نعمل التفصيل في هذا الوقت

ولكن أشد نبهك بهذه الورقات واجعلها نصب
عينيك وفقنا الله وإياك للتقوى وأما اليدان فلا تمس
بهما ما لا يحل لك مسه من الأشياء كالأجنبية أو مال
المسلم بغير إذنه ولا تكتب بهما ما لا يجوز النطق
به وأما العينان فغضهما عما لا يحل لك النظر إليه من
المحارم وهي كثيرة منها النظر للمرأة أو الصبي بشهوة
نفس ومنها النظر في كتاب الرجل بغير إذنه فكأنما
ينظر في جمرة جهنم ومنها التطلع على ما ستر عنك
من حاجة وغيرها ومنها إجالة النظر فيما أذن لك في دخوله
من بيت ونحوه من غير إذن ومنها التطلع على عورة إلا أن
يكونا زوجين وقد قيل لا ينبغي لأنه يورث العمى
ويذهب بالحياء وربما يرى ما يكره فيؤدي إلى البغضاء
ومنها نظر الرجل إلى عورة نفسه لغير ضرورة وفي تحريمه
وكراهته قولان وقيل إن فاعله يبتلى بالزنى ونحوه
وقد جرب فصح ومنها النظر إلى الجبابرة بعين التعظيم
والرضى بأحوالهم وإتباعهم البصر تعظيما ومنها
النظرة بعين الاحتقار لأحد من الخلق وكيف تحتقر
من لا تقطع بأنك خير منه ومنها النظر فيما لا يحل كتبه
ولا تعلمه لقصد ذلك وهذا كله في غير النظرة الأولى

وفي الرسالة وليس في النظرة الأولى بغير تعمد حرج
قال تعالى «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم» الآية
والعين سبب الخير وهو قوس إبليس الذي إذا ضرب به
لم يخطئ وما حفظ أحد بصره إلا حفظ الله قلبه وأما
الأذنان فيجب حفظهما عما يأثم بسماعه كغيبة
وحقيقة الغيبة ذكرك أخاك بما فيه بما يكره
أن لو سمعه وفي الحديث إن الغيبة أشد من ثلاثين زنية
في الإسلام وفي القرآن ذمها وتشبيهها بأكل لحم الميتة
«وفي نصيحة البت لجميع كنت» لشيخنا المختار رضي
الله عنه وأرضاه عنا وجعلنا ممن تولاه وحقيقتها
ذكر الرجل أخاه بما يكره خلقه مما هو فيه وإلا فهو
بهتان وكذلك لو ذكرت دابته أو ثوبه أو داره أو
شيئا مما يتعلق به مما يكره ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم «لعائشة» في ءفيء لما قالت يا رسول الله إن
هذه المرأة لطويلة الذيل فاستقاءت فقاءت مضغة
لحم فقال والذي نفسي بيده لو مت وهي في بطنك لدخلت
النار ولا أغنى عنك من الله شيئا وكنميمة وهي نقل
الكلام للغير على جهة الإفساد وقد قال عليه السلام
لا يدخل الجنة قتات يعني نماما ، لا يدخلها في أول